6

العـدد السادس
ربيع الآخر 1447هـ
أكتـوبر 2025م

# مجلة الفقه الحنبلي وأصوله

مجلة علمية دورية محكمة • تعنى بنشر البحوث والدراسات المتعلقة بالفقه الحنبلي وأصوله • تصدر مرتين سنويًا • عن مركز زكائز للبحوث والدراسات

## النصـــوص المحققـــة


- خمسة نصوص في ترجمة الشَّمس ابن مُفلِح (ت:763هـ)
  **تحقيق: مشاري بن عبدالرحمن بن بريك الشَّلمي**
- إتحاف التلامذة بنصائح الأساتذة للشيخ عبد الفتاح بن يوسف النابُلسي الحنبلي (ت:1363هـ)
  **تحقيق: د. عبد الله بن علي بن يحيى فقيه**
- فتوى في ملكية الأغْوار والأوْكار وغيرها من مَوَاتِ الأرض للقاضي عبد الله بن صالح الخليفي (ت:1381هـ)
  **تحقيق: د. هاني بن سالم بن مصلح الحارثي**


## البحـــوث والدراســـات


- استدراكات الشيخ محمد الأمين الشنقيطي على «روضة الناظر» لابن قدامة في الأدلة الشرعية، من خلال «مُذكرة أصول الفقه»، جمعًا ودراسة
  **أ.د. عبدالرحمن بن علي بن مقبل الحطّاب**
- المدرسة الحنبلية الفقهية، تاريخها ورجالها وأطوارها
  **د. محمد طارق علي الفوزان**
- الفروق الفقهية المتعلقة بمسائل النيَّة عند الحنابلة في العبادات
  **د. حسن محمد حسن أحمد (ابن أبي كوع)**
- الآراء الأصوليّة والفقهيّة لأبي الحسن الخَزَريّ الحنبليّ (توفي بعد سنة 370هـ)
  **حليم بن منصور بن قدور مدبر**
- المسائل الأصولية التي اختَلَف فيها التَّرجيح بين الإمامين ابن مُفلِح والمَرداوي
  **بلال بن صالح بن محمد هَوساوي**


## المقـــالات والمتفرقات


- أسئِلة حول بعض المسائل الأصوليّة
  **لقاء مع الشيخ أ.د. عِياض بن نامي السَّلمي**
- المسائل التي ذُكرت في غير مظنّتِها في كتاب «مختصر الإفادات» لابن بلبان الحنبلي (ت:1083هـ)
  **د. عبدالرحمن بن علي بن محمد العَسكر**
- الحنابلة في رحلة القاضي أبي بكر ابن العَرَبي المالِكي (ت:543هـ)
  **د. طارق بن عبد الرحمن بن محمد الحَمُّودي**


تكشيف وفهرسة
دار المنظومة DAR ALMANDUMAH
معرفة e-Marefa
LIBRARY OF CONGRESS
creative commons
ORCID
doi Foundation
Crossref
ISSN 2958-5023
2958-5015
زكائز للدراسات والبحوث

بسم الله الرحمن الرحيم

## للمشاركات

ترسل البحوث والمقالات عبر بريد المجلة

Alhanbali.mag@gmail.com

## للتواصل

@alhanbali_mag Rakaezcenter.com

مركز ركائز للبحوث ٠٠٩٦٥ ٥٠٥٩٥٣٤٧


الرقم التسلسلي القياسي الدولي للدوريات:

ردمد النسخة الورقية: ISSN Print: 2958 - 5015

ردمد النسخة الرقمية: ISSN Online: 2958 - 5023


## توزيع


ركائز للنشر والتوزيع

دار ركائز للنشر والتوزيع

rakaez.kw@gmail.com @dar_rakaezkw

٠٠٩٦٥ ٥٠٦٧٤٥٣٣

يمكن الشراء عبر الموقع الالكتروني Rakaezkw.com

دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٠٠٩٦٦ ٥٤٤٨٩٦٦٥٤

DARATLAS.SA @dar_atlas

daratlas1@gmail.com


## السعر

| | | |
|---|---|---|
| الكويت: | ٢ | دينار |
| السعودية: | ٢٥ | ريالاً |
| بما يعادل: | ٧ | دولار أمريكي |

لتحميل المجلة بصيغة PDF


رقم الترخيص: ٣٣٧٥٠ / ٢٠٢٣

ترخيص سجل تجاري: ٤٧٨٩٩١

ترخيص الإعلام رقم ملف: ٥٥٢


ركائز للدراسات والبحوث


تعبر المواد المقدمة للنشر عن آراء مؤلفيها، ويتحمل أصحابها مسؤولية صحة المعلومات ودقتها


Crossref doi Foundation ORCID CC BY NC LIBRARY OF CONGRESS معرفة e-Marefa دار المنظومة DAR ALMANDUMAH

# هيئة التحرير


### رئيس التحرير

**أ.د. خالـد بن علي المشيـقِح**
أستاذ بكلية الشريعة - جامعة القصيم

### أعضاء التحرير

**أ.د. سعد بن تركي الخـــثلان**
أستاذ بكلية الشريعة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**أ.د. وليـد بن فهـد الوَدعـــان**
أستاذ بكلية الشريعة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**د. عبدالرحمن بن علي العسكر**
مستشار بوزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية

**د. فهد بن عبدالرحمن الكندري**
كلية الشريعة - جامعة الكويت

**د. أنس بن عادل اليتامى**
عضو الهيئة الشرعية
ببيت الزكاة الكويتي

**د. عبدالعزيز بن عدنان العيدان**
مشرف عام مركز ركائز
للدراسات والبحوث

**د. فيصل بن صباح الصواغ**
كلية الشريعة - جامعة الكويت

### مدير التحرير

**د. نواف بن فهد الدعيات**
كلية الشريعة - جامعة الكويت


# الهيئة الاستشارية


**أ.د. عِياض بن نامي السُّلَمي**
الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء
كلية الشريعة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**أ.د. عبدالرحمن بن عبدالعزيز السّديس**
رئيس الشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي
وإمام وخطيب المسجد الحرام

**أ.د. سعد بن ناصر الشثري**
المستشار بالديوان الملكي السعودي
وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء
وعضو هيئة كبار العلماء

**أ.د. سامي بن محمد الصقير**
كلية الشريعة - جامعة القصيم
وعضو هيئة كبار العلماء

**أ.د. عادل بن مبارك المطيرات**
كلية الشريعة - جامعة الكويت

**أ.د. حمد بن محمد الهاجري**
كلية الشريعة - جامعة الكويت

**أ.د. إبراهيم بن محمد الجَوارنـه**
أستاذ بكلية الشريعة - جامعة اليرموك - الأردن

**أ.د. محمد بن فهد الفريح**
أستاذ بالمعهد العالي للقضاء
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**د. سعود بن محمد الرّبيعه**
كلية الشريعة - جامعة الكويت

**د. خالد بن شجاع العتيبي**
كلية الشريعة - جامعة الكويت

## موضوعات العدد السادس

### القسم الأول: النصوص المحققة

**خمسة نصوص في ترجمة الشَّمس ابن مُفلِح (ت: ٧٦٣هـ)**..... ١٢-٤٣
تحقيق: مشاري بن عبدالرحمن بن بريك السُّلَمي

**إتحاف التلامذة بِنصائح الأساتذة للشيخ عبد الفتاح بن يوسف النابُلسي الحنبلي (ت: ١٣٦٣هـ)**..... ٤٤-٨٧
تحقيق: د. عبد الله بن علي بن يحيى فقيه

**فتوى في ملكية الأَغْوَار والأَوْكَار وغيرها من مَوَاتِ الأَرض للقاضي عبد الله بن صالح الخليفي (ت:١٣٨١هـ)**..... ٨٨-١١٢
تحقيق: د. هاني بن سالم بن مصلح الحارثي

### القسم الثاني: البحوث الدراسات

**استدراكات الشيخ محمد الأمين الشنقيطي على «روضة الناظر» لابن قدامة في الأدلة الشرعية، من خلال «مُذكرة أصول الفقه»، جمعًا ودراسة**..... ١١٤-١٧١
أ.د. عبدالرحمن بن علي بن مقبل الحطّاب

**المدرسة الحنبلية الفقهية، تاريخها ورجالها وأطوارها**..... ١٧٢-٢٤١
د. محمد طارق علي الفوزان

**الفروق الفقهية المتعلقة بمسائل النيَّة عند الحنابلة في العبادات**..... ٢٤٢-٢٩٩
د. حسن محمد حسن أحمد (ابن أبي كوع)

**الآراء الأصوليّة والفقهيّة لأبي الحسن الخَزَريّ الحنبليّ (توفي بعد سنة ٣٧٠هـ)**..... ٣٠٠-٣٢٥
حليم بن منصور بن قدور مدبر

**المسائل الأصولية التي اختَلَف فيها التَّرجيح بين الإمامين ابن مُفلِح والـمَرداوي**..... ٣٢٦-٣٧٠
بلال بن صالح بن محمد هَوساوي

### القسم الثالث: المقالات والمتفرقات

**أسئِلة حول بعض المسائل الأصوليّة**..... ٣٧٢-٣٨٣
لقاء مع الشيخ أ.د. عِياض بن نامي السُّلمي

**المسائل التي ذُكرت في غير مظنَّتِها في كتاب «مختصر الإفادات» لابن بلبان الحنبلي (ت:١٠٨٣هـ)**..... ٣٨٤-٤١٣
د. عبدالرحمن بن علي بن محمد العَسكر

**الحنابلة في رحلة القاضي أبي بكر ابن العَرَبي المالِكي (ت:٥٤٣هـ)**..... ٤١٤-٤٣٣
د. طارق بن عبد الرحمن بن محمد الحَمُّودي

# إتحاف التلامذة بنَصائح الأساتِذة

تأليف الشيخ

عبد الفتاح بن يوسف الحجّاوي النابلسي الحنبلي

(ت:١٣٦٣هـ)

تحقيق

د. عبد الله بن علي بن يحيى فَقيه

Orcid ID: 0009-0004-4336-4266

❖ **حاصل على الدكتوراه** من قسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكانت الرسالة بعنوان: (تحقيق كتاب المغني في شرح مختصر أبي القاسم الخرقي، لأبي محمد موفق الدين ابن قدامة المقدسي ﷺ، من فصل: وحكم الحاكم لا يُزيل الشيء عن صفته..، إلى آخر الكتاب، دراسةً وتحقيقًا)، **وقبلها الماجستير** من المعهد العالي للقضاء، قسم الفقه المقارن، وكانت الرسالة بعنوان: (أحكام المرأة البَرزة، دراسةٌ فقهيّةٌ) بحثٌ تكميليٌّ.

❖ **الأعمال العلمية المنشورة:** كتاب (أحكام صلاة التراويح وما يتعلق بها).

❖ **البلد:** المملكة العربية السعودية.

❖ **طريقة التواصل:** abdullah.a.y.faqih@gmail.com

**تاريخ الاستلام:** ٢٥-٨-٢٠٢٥ **تاريخ القبول:** ٥-٩-٢٠٢٥

**doi**: 10.63312/2439-003-006-002

# إتحاف التلامذة بِنَصائح الأساتِذة

تأليف الشيخ
عبد الفتاح بن يوسف الحجّاوي
النابلسي الحنبلي
(ت:١٣٦٣هـ)

## ملخص البحث

**عنوان البحث:** تحقيق رسالة: «إتحاف التلامذة بنصائح الأساتذة»، تأليف الشيخ عبد الفتاح بن يوسف الحَجّاويِّ النابُلُسيِّ الحنبليِّ (ت:١٣٦٣هـ).

**الباحث:** د. عبد الله بن علي بن يحيى فَقيه

**مُعرِّف هوية الباحث (Orcid ID):** 0009-0004-4336-4266

**موضوعه:** بيان الآداب الشرعية والأخلاق المرضيّة، لا سيما لطلاب العلم.

**هدفه:** إخراج الرسالة وخدمتها؛ ليعم الانتفاع بها.

**منهجه:** نسخ المخطوط، وإخراجه محقَّقًا، والتقديم له بمقدّمةٍ دراسيّةٍ؛ للتعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف.

**النتائج:** جمَعَ المؤلِّفُ في رسالته جملةً صالحةً مِن الخِصال الحميدة، وحذَّر مِن الصفات القبيحة، عاضدًا ذلك بطائفةٍ حسنةٍ مِن كلام السلف، والشواهد الشعرية.

**الكلمات المفتاحية:** الآداب، الأخلاق، طلب العلم، النصائح، السلوك.

## Abstract

**Title:** **Critical Edition of Ithāf al-Talāmidhah bi-Naṣā'iḥ al-Asātidhah (Gifting Students with the Counsel of Teachers) by Shaykh ʿAbd al-Fattāḥ bin Yūsuf al- Ḥajjāwī al-Nābulusī al-Ḥanbalī (d. 1363 AH)**

**Author:** Dr. ʿAbd Allāh bin ʿAlī bin Yaḥyā Faqīh

ORCID ID: 0009-0004-4336-4266

**Subject:** A treatise outlining Islamic ādāb (ethical manners) and praiseworthy character traits, particularly for students of knowledge.

**Aim:** To produce a critical edition of the treatise and contextualize it to facilitate wider scholarly and educational benefit.

**Methodology:** Transcription of the manuscript, collation where witnesses are available; critical editing and normalization of the text; and an introductory study on the author and the work.

**Results:** The treatise assembles a substantive set of noble qualities and warns against blameworthy traits, grounding its counsel in sayings of the early generations (al-salaf) and pertinent poetic exempla, thereby enhancing its pedagogical usefulness.

**Keywords:** Ādāb (ethical comportment), ethics, pursuit of knowledge, counsel, conduct.

**Received:** 25-8-2025 **Accepted:** 5-9-2025

**doi**: 10.63312/2439-003-006-002

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

الحمدُ لله وحده، والصلاة والسلام على مَن لا نبيَ بعده، وعلى آله وصحبه.

**أمّا بعدُ**: فإنّ الآدابَ الشرعية والأخلاقَ المرضية مما ينبغي على كل مؤمن تعلُّمه في كل أحواله، ولا يترك العمل بها؛ فإنّ «الإيمان في خمسة من الحصون: أولها اليقين، ثم الإخلاص، ثم أداء الفرائض، ثم إتمام السُّنن، ثم حفظ الآداب، فما دام العبد يحفظ الآدابَ ويتعاهدها فالشيطان لا يطمَعُ فيه، فإذا ترك الآداب طَمِعَ الشيطانُ في السنن ثم في الفرائض، ثم في الإخلاص، ثم في اليقين»[(١)].

ومِن أخصِّ تلك الأحوال التي ينبغي العناية بها ورعاية آدابها وأخلاقها: هي حال طلبِ العلم وتحصيلِه، فإنّه «لا يَنبُل الرجلُ بنوعٍ من العلوم ما لم يُزيِّنْ عِلمَه بالأدب»[(٢)]، ويعظم الاهتمام من ذلك بزمان الصِّغَر وبدايةِ التحصيل، قال الإمام مالك -رحمه الله- لفتًى من قريش: «يَا ابْنَ أَخِي تَعَلَّمِ الْأَدَبَ قَبْلَ أَنْ تَتَعَلَّمَ الْعِلْمَ»[(٣)]، وكان هذا شأنَ الناس في عنايتهم بتعلم الأدب، والدلِّ الحسن، كما يتعلمون العلم، قال ابن سيرينَ -رحمه الله-: «كانوا يَتعلَّمون الهَديَ كما يَتعلَّمون العِلمَ»[(٤)]، وقال ابنُ المُبارَك -رحمه الله-: «كانوا يطلبون الأدبَ ثم العلمَ»[(٥)]، فالعلمُ والأدبُ قرينانِ لا ينفكُّ أحدُهما عن صاحبه.

بل مِن أجلِّ وأرفعِ ما وَرَدَ عن السلف في تعظيم شأن الأدب قولُ ابنِ المبارك -رحمه الله-: «كاد الأدبُ أن يكون ثُلُثَي الدِّين»[(٦)]، ومن فضائل تعلُّم الأدب أيضًا أنه «زيادةٌ في العقل، وعونٌ على المروءة، وصلةٌ في المجلس، وصاحبٌ في الغربة»[(٧)].

(١) انظر: الغنية لطالبي طريق الحق: ١/ ١١٧.
(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: (١٥٦٧) عن عبد الله بن المبارك رحمه الله.
(٣) انظر: غرائب مالك لابن المظفر: ١٠٠.
(٤) أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: ١/ ٧٩.
(٥) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري: ١/ ٤٤٦.
(٦) انظر: صفة الصفوة لابن الجوزي: ٤/ ١٤٥.
(٧) انظر: الفنون لأبي الوفاء ابن عقيل: ١/ ٤٠.

وقد امتاز الحنابلةُ بالتصنيف في الآداب الشرعية نظمًا ونثرًا، وقد كتبوا في ذلك استقلالًا وتبعًا، في الآداب عمومًا وفي بعض أبوابها خصوصًا، قال شمس الدين ابن مُفلِحٍ في مقدِّمة كتابه الآداب الشرعية: «وقد صَنَّفَ في هذا المعنى كثيرٌ من أصحابنا»[٨].

ومن جملة تلكم الرسائل والمصنفات التي اختصت بنوعٍ خاصٍّ من الآداب هذه الرسالة المختصَرة: «**إتحاف التلامذة بنصائح الأساتذة**» للشيخ: عبد الفتاح بن يوسف الحَجّاويِّ النابُلُسيِّ الحنبليِّ (ت:١٣٦٣هـ ﷺ) وقد اختصَّتْ هذه الرسالة بذكر آداب التلامذة من الطلاب، وما ينبغي أن يكونوا عليه مِن جميل الأخلاق، وكريم الخِصال، فاستعنتُ بالله على خدمتها وإخراجها.

وقد انتظمت الدراسة والتحقيق في قسمين:

القسم الأول: التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف.

المبحث الثاني: التعريف بالمؤلَّف، وفيه ثلاثةُ مطالبَ:

المطلب الأول: عنوان الرسالة ونسبتها.

المطلب الثاني: موضوع الرسالة.

المطلب الثالث: وصف النسخة، ومنهج التحقيق، ونماذج من النسخة.

القسم الثاني: النص المحقق.

واللهَ تعالى أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، موجبًا للفوز بجنات النعيم، وأن ينفع به مؤلِّفَه، ومحقِّقَه، وقارئَه، والحمد لله أولًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا.

(٨) انظر: الآداب الشرعية والمنح المرعية: ١/ ٢.

# القسم الأول

## التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف:

وفيه مبحثان:

### المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف[٩]

#### اسمُه ومولدُه:

عبد الفتاح بن يوسف الحَجّاويُّ النابُلُسيُّ الحنبليُّ، من مواليد مدينة نابُلُسَ، في القرن الثالثَ عَشَرَ الهجري وأرَّخَ بعضهم ذلك بـ ١٢٨٩هـ تقريبًا.

#### نشأته وأعماله:

نشأ في مدينة نابُلُسَ، وتلقّى علومه الأساسيّةَ فيها، ثم دَرَسَ في الأزهر، وتخرَّج فيه، وقد ذكر بعض المهتمين بتاريخ مدينة نابُلُسَ أنّه عمل إمامًا ومدرسًا لمسجد في المدرسة الرشادية، ثم اشتغل بالتجارة، واهتم بطباعة الكتب والأدوات المدرسية ونحوها، وقد وصَفَه بعضُهم فقال: «ومِن بيت الحَجّاويِّ الشيخ عبدُ الفتاح، وكان رجلًا صالحًا، ولا بأسَ في علمه، وكان له حانوتٌ في باب السرايا يبيع فيه الكتب والطوابع والأدوات الكتابية»[١٠].

ومن أهَمِّ الكتب التي تولّى طباعتَها: غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب للشيخ محمد السفارينيِّ الحنبليِّ (ت: ١١٨٨هـ ﷺ) في طبعتها الأولى عام ١٣٢٥هـ، وقد طبعه الشيخ عبد الفتاح -ﷺ- بإذن أحفاد المؤلِّف[١١].

ومن الكتب التي تولّى طباعتَها -أيضًا-: الرحلة الحجازية والرياض الأنسية في الحوادث والمسائل العلمية، للشيخ عبد الله القدومي النابُلُسيِّ الحنبليِّ (ت:١٣٣١هـ ﷺ)، وقد طُبع الكتاب

(٩) لم أظفر له على ترجمة، وقد أخذتُ بعض هذه الترجمة من موقع مدينة نابُلُسَ على الشبكة، وأفادني ببعض ذلك الشيخ علي الصمعاني، وفقه الله.

(١٠) انظر: موقع مدينة نابُلُسَ الإلكتروني: (http://nablus-city.org/?ID=2273)، وهو موقع يهتم بذكر عائلات مدينة نابُلُسَ وشخصياتها وشهدائها ومآثرها، والنقل أعلاه في ترجمة الشيخ عبد الفتاح الحجاوي عن (محمد دروزة) كما في الموقع المشار إليه.

(١١) انظر: مجلة المنار: ١٠/ ٦٣٥ في أخبار عام ١٣٢٥هـ.

بالمطبعة الرضوية، عام ١٣٢٤هـ على نفقة عبد الفتاح الحَجّاويِّ بنابُلُس[١٢].

أمّا مذهبُه الفقهيُّ: فإنّه قد جاء صراحةً على غاشية النسخة أنّه حنبليُّ المذهَب فقال: (لمؤلِّفها المفتقرِ لألطاف ربّه العليِّ: عبد الفتّاح ابن المرحوم الشيخ يوسف الحَجّاويِّ النابُلُسيِّ الحنبليِّ)، مع عناية المؤلف بطباعة كتب الحنابلة، وهناك احتمالٌ آخَرُ بأنّه شافعيُّ المذهب؛ وذلك مِن خلال مؤلَّفه الآخَر في فقه الشافعيّةِ، وتكون طباعتُه لكتب الحنابلة إمّا لاحتفائه بكتب أهل العلم عمومًا، أو لاحتفائه بكتب أهل بلدته، ولكنه لم يَنسُبْ نفسَه إلى المذهب الشافعيِّ في تأليفه للرسالة الفقهية، والأمر محتملٌ، ولعل المقدَّمَ تصريحُه هنا بمذهبه في هذه الرسالة، والله تعالى أعلم.

### شيوخه:

من شيوخه: حسن أفندي خير الدين، وذلك من خلال تقريظه للكتاب محل التحقيق، كما سيأتي في وصف النسخة الخطية.

### ثناء العلماء عليه:

ممّا جاء في الثناء على الرسالة وجامعها: ما قرَّظَ به الشيخ حسن أفندي خير الدين، وقد جاء ذلك في مقطوعة شعرية كُتبت في آخر الرسالة، وهي قوله:

مَهْمَا تَهَيَّأَ لِلتِّلْمِيذِ مِنْ كُتُبٍ ... تُبْدِي نَشَاطًا لَهُ عِنْدَ الأَسَاتِذَةِ

أَوْ حُسْنِ مَنْزِلَةٍ يَزْهُو بِهَا شَرَفًا ... فَفَوْقَ ذَلِكَ إِتْحَافُ التَّلَامِذَةِ

أَتَى بِهَا عَابِدُ الفَتَّاحِ مَنْ حَسُنَتْ ... أَخْلَاقُهُ وَخَلَا عَنْ كُلِّ نَابِذَةِ

لَا زَالَ يُتْحِفُنَا أَبْهَى فَوَائِدَهُ ... رَاقِي المَكَانَةِ فِي أَوْجِ الجَهَابِذَةِ[١٣]

### مِن مؤلَّفاته:

- إتحاف التلامذة بنصائح الأساتذة، وهي الرسالة محل التحقيق.
- العقد النفيس في مذهب الإمام محمد بن إدريس، المطبعة الأهلية في بيروت سنة ١٣٣١هـ، وهو كتاب في فقه العبادات على مذهب الإمام الشافعيِّ، بطريقة السؤال والجواب، يقع في (٣٨ صفحة).

### وفاتُه:

تُوفي المؤلِّف -رحمه الله- عام ١٩٤٤م، الموافق لعام ١٣٦٣هـ تقريبًا، رحمه الله وغفر له.

---

(١٢) انظر: القسم الدراسي لتحقيق كتاب هداية الراغب وكفاية الطالب من الأحاديث النبوية: ٥٩.

(١٣) والأبيات من البسيط.

## المبحث الثاني: التعريف بالمؤلِّف

وفيه ثلاثة مطالب:

### المطلب الأول: عنوان الرسالة ونسبتُها

**عنوان الرسالة:**

جاء في غاشية الأصل الخطي تسميتُها بـ(إتحاف التلامذة بنصائح الأساتذة)، وقد ذكر ذلك المؤلِّف -أيضًا- في مقدِّمة كتابه؛ إذ قال: (وسمَّيتُها «إتحافَ التَّلامذةِ بنصائح الأساتذة»)، كما جاءت تسميتُها بـ(إتحاف التلامذة) في تقريظ شيخه حسن أفندي خير الدين للرسالة.

**نسبة الرسالة:**

جاء في غاشية الأصل الخطي نسبتُها إلى المؤلِّف؛ إذ كتب عليها: (لجامعها المفتقر لألطاف ربّه العليِّ: عبد الفتاح ابن المرحوم الشيخ يوسف الحَجّاويِّ النابُلُسيِّ الحنبليِّ)، كما نسَبَها إليه شيخُه: حسن أفندي خير الدين في تقريظه للرسالة.

### المطلب الثاني: موضوع الرسالة:

ذكر الشيخ عبد الفتاح الحَجّاويُّ -رحمه الله- في رسالته هذه فضلَ العلم وأهلِه، وما يُعين على تحصيله والحِذق فيه، ثم أعقب ذلك بذَمِّ الجهل، وبيان مَضَرَّتِهِ على أهله.

وقد بَيَّنَ -رحمه الله- أهمية طهارة الظاهر والباطن، وأن ذلك من لوازم الحكمة والكمال، وذكر جملةً من الأخلاق الحميدة والخصال الجميلة، التي ينبغي على طالب العلم التحلي والاتصاف بها، ثم ختم الرسالةَ بالتحذير من بعض الخصال الذميمة والصفات السقيمة.

وممّا امتازت به هذه الرسالة أنه جمَّلها بأدلّةٍ مِن الكتاب والسُّنّة، وأقوال السلف الصالح والحكماء، مع حُسن انتقاء الشواهد الشعرية في كل موضعٍ مِن المواضع، فجاءت رسالةً ماتعةً مفيدةً في بابها، وهي بإذن الله -كما أراد مؤلِّفها- مُعينةٌ على تهذيب التلامذة، ووسيلةٌ إلى تدريبهم على التخلق بمكارم الخصال.

ويتضح مِن خلال توثيق مواضعَ من الرسالة أنّه اعتمد في رسالته هذه على كتب السلوك والآداب والأخلاق، ومن ذلك: كتاب الغُنية للشيخ عبد القادر، والآداب الشرعية لشمس الدين ابن مُفلِحٍ، وإحياء علوم الدين للغزاليِّ، وربيع الأبرار للزمخشريِّ، وتعليم المتعلم طريق التعلم للزرنوجيِّ، وغيرها من الكتب، وقد صرّح في كتابه بالنقل عن: الرازي في تفسيره، وعن الغزالي، وعن كتاب روح البيان لإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفيِّ.

## المطلب الثالث: التعريف بالنسخة الخطية، ومنهج التحقيق، ونماذج من النسخ.

### أولًا: التعريف بالنسخة الخطية:

لهذه الرسالة نسخةٌ خطيّةٌ وحيدةٌ[١٤]، وهي نسخةٌ كاملةٌ، واضحة العنوان والنسبة، ووصفُها على النحو التالي:

- المكان: مكتبة إسماعيل صائب، رقم: (٢٤٠/ ١).
- الناسخ وتاريخ النسخ: أمّا ناسخُها فلم يُذكر صراحةً، وكذا تاريخُ نسخها، ويحتملُ أن تكون بخطِّ جامعها؛ إذ ورد في الغلاف بعد تسمية الكتاب ذكرُ اسم المؤلِّف بصيغة: (لجامعها المفتقرِ لألطاف ربِّه العليِّ...) وهذه من عادة المصنِّفين إذا كتبوا كُتُبَهم أن يَصِفوا أنفسَهم بالافتقار إلى الله، وهناك احتمالٌ آخَرُ أكثرُ ظهورًا، وهو أنْ تكون غاشية النسخة وخاتمتها كُتبت بخطِّ مؤلِّفها، وأمّا نصُّ الكتاب فقد استكتَبَ فيه أحدَ النُّسّاخ أو نحو ذلك، ويدلُّ عليه التشابهُ بين خط الغاشية والخاتمة، واختلافُه عن الخط الذي كُتِبَ به متنُ هذه الرسالة.
- وصفُها: تقع الرسالة في (١٠) ألواحٍ، وهي نسخةٌ كُتِبَتْ بخطٍّ واضحٍ، مُعرَبةٌ مشكولةٌ، يَندُرُ فيها الخطأُ، خاليةٌ مِن التصحيف.
- وقد كُتِبَ على غاشيتها ثناءٌ على هذه الرسالة في مقطوعتين، وهما:

أَلَا أَيُّهَا التِّلْمِيذُ خُذْ بِتَشَوُّقٍ ... رِسَالَةَ أَخْلَاقٍ بَدَتْ كَعَرُوسِ

وَإِنْ شِمْتَ فِي الأَخْلَاقِ يَوْمًا مُؤَلَّفًا ... سِوَاهَا فَقُلْ: لَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسِ[١٥]

يَا فَتَّاحَ أَبْوَابِ الهُدَى لِلتَّلَامِذَهْ ... مَانِحَ العُبَّادِ أَلْطَافَ الجَهَابِذَهْ

(١٤) وقد أتحفني بها الشيخ المفيد: د. عبد الله بن عبد الملك المقرن، وفقه الله.

(١٥) البيتان من الطويل.

رَبِّ أَتْحِفْنَا بِشِعَارِ الأَسَاتِذَهْ ذَوِي الأَدَبِ النَّاصِحِينَ الوَاجِزَهْ[١٦]

- ثم كُتِبَ على الطُّرّة: (بحبوس نابُلُسي أهله [أو كلمة نحوها] عبدالفتاح الحجاوي)، مما قد يكون إشارةً إلى أنها كُتبت بخط مؤلِّفها.
- وكُتِبَ في آخرها: (هذا آخِرُ ما أوردنا ذِكرَه في هذه الرسالة الوجيزة، والحمد لله أولًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، وصلَّى الله على سيدنا ومولانا محمدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين، آمين).

**ثانيًا: منهج التحقيق:**

اتبعتُ في تحقيق هذه الرسالة المنهجَ التاليَ:

١- اعتمدتُ على النسخة الوحيدة للرسالة، ونسختُها، واتبعتُ قواعد الرسم الإملائيِّ المعاصر في ذلك.

٢- جعلتُ الآيات بالرسم العثماني، مع ذكر اسم السورة ورقمها بجانبها.

٣- خرّجتُ الأحاديث والآثار المنقولة في الرسالة، مشيرًا إلى موضعها من المصادر الأصلية، مُتْبعًا ذلك بذكر رقم الحديث فقط؛ طلبًا للاختصار، وإن كان في الحديث ضَعفٌ بينتُ حُكمَه مِن كلام أهلِ العلم.

٤- وَثَّقتُ النقولَ التي ذكرَها المؤلِّفُ في رسالته، وعزوتُها إلى مصادرها الأصلية إن وجدت، وإلا فإلى المصادر الوسيطة.

٥- اجتهدتُ في محاولة نسبة ما أبهَمَ المؤلِّفُ نسبَتَه من النقول والأشعار مِن كتب أهل الفنِّ في ذلك، وعلَّقتُ على المواضع التي تحتاجُ إلى بيانٍ أو تعليقٍ.

٦- ما وقع من تصحيفٍ أو خطأٍ في الأصل الخطيِّ فإني أُصلِحُه، وقد وقع ذلك في مواضعَ يسيرةٍ في تشكيل الكلمة.

٧- ختمتُ البحث بذكر فهرس المصادر والمراجع.

(١٦) هذه -في الغالب- مجرد عبارات أدبية مسجوعة، وليسا بيتين شعريين.

ثالثًا: نماذج من النسخة الخطية:

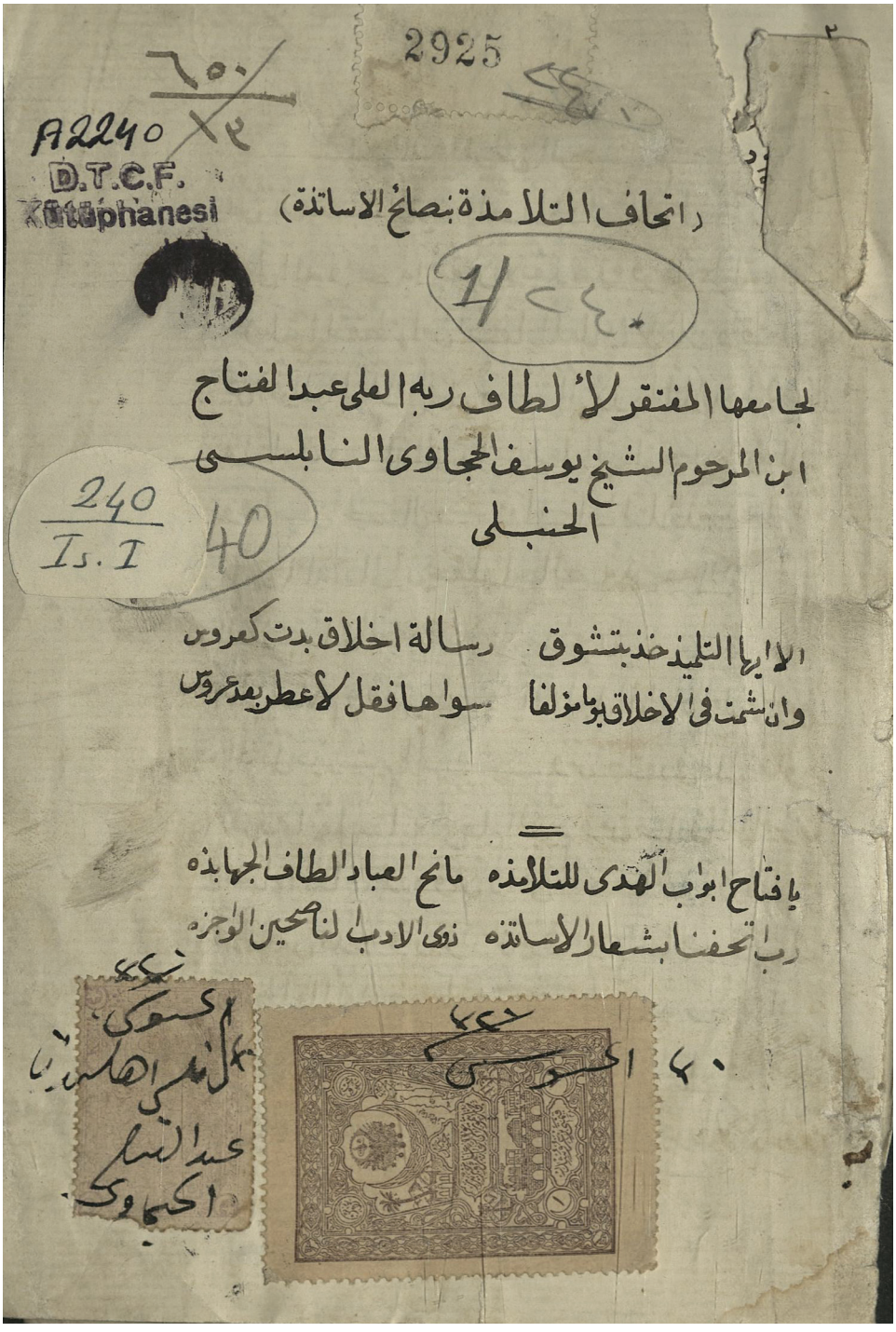


نموذج من صفحة العنوان

نموذج من الصحفة الأولى من المخطوط

نموذج من آخر المخطوط، وفيه تقريظ حسن أفندي خير الدين

## القسم الثاني

### النص المحقق:

بسم الله الرحمن الرحيم

**الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعدُ.**

فهذه فوائدُ جليلةٌ، وفرائدُ جزيلةٌ، التقطتُها مِن أسفار العلماء الأعلام، واقتطفتُها من أقوال النبلاء الفِخام، وضعتُها لتهذيب التلامذة مِن الأطفال؛ ولتكون وسيلةً إلى تدريبهم على التخلُّقِ بمكارم الأخلاق، ومحاسن الخصال، وسميتُها «**إتحافُ التَّلامذةِ بنصائح الأساتذة**».

فأسأله -تعالى- أنْ يجعلها خالصةً لوجهه الكريم، وسببًا للفوز بجنات النعيم بمنّه وكرمه، آمين.

اعلم يا غلامُ -وفقني الله وإياك لنيل المَرام-: أن العلمَ نِعمَ السَّميرُ، والعقلَ خيرُ بشيرٍ بالخيرِ يُشير، ومَن اجتهد في طلب العلوم انفرد بما يُعلي مَقامه على هَام النجوم، ومَن صادقَ العلماءَ زها في سماءِ المعالي بَدْرُه، ومَن رافقَ السفهاءَ لا بدّ أن ينحطَّ إلى الحضيضِ قَدرُه، ومَن أراد أن يَرقى أوْجَ المعارف، ويتمسَّكَ بظلِّ ذيلها الوارِف، فليُشمِّر عن ساعد الجِدِّ والاجتهاد، وليهجُرْ لذيذَ الرُّقاد؛ لئلَّا يصيرَ مُثلةً بين العباد، ولْيُقبِلْ بكُلِّيَّتِهِ على تحصيلِ العلوم؛ ليُزيحَ بنورها دَيجُورَ الأكدار[١٧]، ولله دَرُّ مَن قال وأجادَ في المقال:

بِقَدْرِ الجِدِّ تُكْتَسَبُ المَعَالِي ... وَمَنْ طَلَبَ العُلَا سَهِرَ اللَّيَالِي

وَمَنْ طَلَبَ العُلَا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ ... أَضَاعَ العُمْرَ فِي طَلَبِ المُحالِ[١٨]

وقد قال عبدُ الملك بنُ مروانَ: يا بَنيَّ تعلَّموا؛ فإنْ كنتم سادةً فُقْتُم، وإنْ كنتم وَسَطًا سُدْتُم، وإنْ كنتم سُوقةً عِشتُم[١٩].

وما أنفسَ قولَ القائل:

---

(١٧) كلمة لم تتضح ولعلها: (والهموم) لتستقيم السجعة.

(١٨) البيتان من الوافر، انظر: ديوان الإمام الشافعي (ت:خفاجي): ١٠٨، والبيت الأول ذائع مشهور، وروي أيضًا: (بقدر الكدِّ) وقد نُسب إلى غير واحد، انظر: الدر الفريد وبيت القصيد: ٥/ ١٩٢، ٣٢٦.

(١٩) انظر: أدب الدنيا والدين: ٣٦، ونشر طي التعريف في فضل حملة العلم الشريف: ١٧٩.

العِلْمُ أَنْفَسُ شَيْءٍ أَنْتَ ذَاخِرُهُ ... مَنْ يَدْرُسِ العِلْمَ لَمْ تَدْرُسْ مَفَاخِرُهُ
أَقْبِلْ عَلَى العِلْمِ وَاسْتَقْبِلْ مَقَاصِدَهُ ... فَأَوَّلُ العِلْمِ إِقْبَالٌ وَآخِرُهُ[٢٠]

وقيل لبعض الحكماء: العلمُ أفضلُ أم المالُ؟ فقال: بل العلم، قيل: فما بالُنا نرى العلماء على أبواب الأغنياء ولا نكادُ نرى الأغنياء على أبواب العلماء؟! فقال: ذلك لمعرِفةِ العلماءِ بمنفعة المالِ، وجهلِ الأغنياءِ بفضيلةِ العِلمِ[٢١].

ولذا قال الإمام مالكٌ رضي الله تعالى عنه:

مَنْ كَانَ مُفْتَخِرًا بِالمَالِ وَالنَّسَبِ ... فَإِنَّمَا فَخْرُنَا بِالعِلْمِ وَالأَدَبِ
لَيْسَ اليَتِيمُ الَّذِي قَدْ مَاتَ وَالِدُهُ ... إِنَّ اليَتِيمَ يَتِيمُ العِلْمِ وَالأَدَبِ
الجَاهِلُونَ وَإِنْ أَعْمَالُهُمْ كَثُرَتْ ... لَا يَسْتَوُونَ بِأَهْلِ العِلْمِ وَالطَّلَبِ
إِنَّ الكِلَابَ وَإِنْ لَبَّسْتَهَا ذَهَبًا ... فَلَيْسَ كَالأَسَدِ العَارِي عَنِ الذَّهَبِ[٢٢]

وقال الشاعر:

رَضِينَا قِسْمَةَ الجَبَّارِ فِينَا ... لَنَا عِلْمٌ وَلِلجُهَّالِ مَالُ[٢٣]

وما أبهى قولَ مَن قال:

يَا جَامِعَ العِلْمِ نِعْمَ الذُّخْرُ تَجْمَعُهُ ... لَا تَعْدِلَنَّ بِهِ دُرًّا وَلَا ذَهَبَا
العِلْمُ زَيْنٌ وَتَشْرِيفٌ لِصَاحِبِهِ ... فَاطْلُبْ هُدِيتَ فُنُونَ العِلمِ وَالأَدَبَا[٢٤]

وقال عليٌّ -رضي الله عنه- لكُمَيْلٍ: «يا كُمَيلُ، العِلمُ خيرٌ منَ المالِ، العِلمُ يَحرسُكَ وأنتَ تَحْرُسُ المالَ،

(٢٠) البيتان من البسيط، انظر: ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: ٤/ ٤١، وهما منسوبان إلى أبي الفتح البُستي، انظر: التذكرة السعدية: ٣٩، والدر الفريد: ٤/ ١٣٠ لكن صدر البيت الثاني فيهما: (فَاجْهَدْ لِتَعْلَمَ مَا أَصبَحْتَ تَجْهَلهُ).
(٢١) انظر: أدب الدنيا والدين: ٣٧، والذي سئل: (بَزَرْجَمْهَر).
(٢٢) الأبيات من البسيط، انظر: معجم الأدباء: ١/ ٢٠ فقد ذكر البيت الأول ومعه بيتٌ آخر غير منسوب إلى أحد.
(٢٣) البيت من الوافر، وهو منسوب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، انظر: تعليم المتعلم طريق التعلم: ٣٦، ومجاني الأدب في حدائق العرب: ١/ ٢٢، وديوان علي بن أبي طالب: ٣٣٤، ونُسب شطره الأول إلى محمد بن مناذر، انظر: بهجة المجالس وأنس المجالس: ٣٩ وعجزه: (لنا حسبٌ وللثَّقفيِّ مال).
(٢٤) البيتان من البسيط، انظر: ديوان أبي الأسود الدؤلي: ٣٨٣-٣٨٤، والفقيه والمتفقه: ١/ ١٨٧، والترغيب والترهيب لقوام السنة: ٣/ ١٠١.

والعِلْمُ حَاكِمٌ والمالُ مَحكُومٌ عليه، والمالُ تُنقِصه النَّفقةُ، والعِلمُ يَزكُو بالإنفاقِ»[٢٥].

مَا الفَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِ العِلْمِ إِنَّهُمُ ... عَلَى الهُدَى لِمَنِ اسْتَهْدَى أَدِلَّاءُ
فَفُزْ بِعِلْمٍ تَعِشْ حَيًّا بِهِ أَبَدًا ... النَّاسُ مَوْتَى وَأَهْلُ العِلْمِ أَحْيَاءُ[٢٦]

وما ألطف ما قيل:

أَخُو العِلْمِ حَيٌّ خَالِدٌ بَعْدَ مَوْتِهِ ... وَأَوْصَالُهُ تَحْتَ التُّرَابِ رَمِيمُ
وَذُو الجَهْلِ مَيْتٌ وَهُوَ مَاشٍ عَلَى الثَّرَى ... يُظَنُّ مِنَ الأَحْيَاءِ وَهُوَ عَدِيمُ[٢٧]

وقال الآخر:

حَيَاةُ المَرْءِ عِلْمٌ فَاغْتَنِمْهُ ... وَمَوْتُ القَلْبِ جَهْلٌ فَاجْتَنِبْهُ[٢٨]

فَشَمِّر عن ساعِدِ الجِدِّ والاجتهَاد، وقُم على قَدَمِ الرَّشادِ والسَّداد، ودَاوِمْ على احتِساءِ كؤوسِ العِلمِ من حانَةِ الدُّرُوس، وأمعِنِ النَّظَرَ في مُطالعةِ عرائسِ الطُّروس، وخُذ بقولِ القائل:

اطْلُبْ وَلَا تَضْجَرْ مِنْ مَطْلَبٍ ... فَآفَةُ الطَّالِبِ أَنْ يَضْجَرَا
أَمَا تَرَى الحَبْلَ بِتَكْرَارِهِ ... فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ قَدْ أَثَّرَا[٢٩]

وقال الآخر:

مَنْ حَازَ العِلْمَ وَذَاكَرَهُ ... صَلَحَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتُهُ
فَأَدِمْ لِلعِلْمِ مُذَاكَرَةً ... فَحَيَاةُ العِلْمِ مُذَاكَرَتُهُ[٣٠]

وقد وردَ في الخَبرِ عن سَيِّدِ البَشَر: «**تَعَلَّمُوا العِلمَ؛ فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ للهِ حَسَنَةٌ، وَدِراسَتَهُ تَسْبِيحٌ، وَالبَحْثَ**

(٢٥) انظر: جامع بيان العلم وفضله: ١/ ٢٤٤.
(٢٦) البيتان من البسيط، وينسبان إلى علي بن أبي طالب ﷺ، انظر: الفقيه والمتفقه: ٢/ ١٥٠.
(٢٧) البيتان من الطويل، وهما منسوبان إلى أبي محمد عبد الله بن محمد ابن السيد البطليوسي، انظر: القرط على الكامل: ٣٠، والمطرب من أشعار أهل المغرب: ٢٢٦، ووفيات الأعيان: ٣/ ٩٦.
(٢٨) البيت من الوافر، انظر: تعليم المتعلم طريق التعلم: ٣٦.
(٢٩) البيتان من السريع، وهما منسوبان لبعض المولدين، انظر: شرح التصريح: ١/ ٦٠٩، وشرح أبيات مغني اللبيب: ٦/ ٢٢٨.
(٣٠) البيتان من المتدارك، وهما من شعر أبي الحجاج المزي، انظر: النهاية في اتصال الرواية: ٢٦١، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: ٢/ ٢٤.

**عَنْهُ جِهَادٌ، وَطَلَبُهُ عِبَادَةٌ، وَتَعْلِيمَهُ صَدَقَةٌ، وَبَذْلَهُ لِأَهْلِهِ قُرْبَةٌ؛ لِأَنَّهُ مَعَالِمُ الحَلَالِ وَالحَرَامِ، وَبَيَانُ سَبِيلِ الجَنَّةِ، وَهُوَ المُؤْنِسُ فِي الوَحْشَةِ، وَالمُحَدِّثُ فِي الخَلْوَةِ، وَالصَّاحِبُ فِي الغُرْبَةِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى السَّرَّاءِ، وَالمُعِينُ عَلَى الضَّرَّاءِ، وَالزَّيْنُ عِنْدَ الأَخِلَّاءِ، وَالسِّلَاحُ عَلَى الأَعْدَاءِ، وَبِالعِلْمِ يَبْلُغُ العَبْدُ مَنَازِلَ الأَخْيَارِ فِي الدَّرَجَاتِ العُلَى، وَبِهِ تُنَالُ مُجَالَسَةُ المُلُوكِ وَالأُمَرَاءِ فِي الدُّنْيَا، وَمُرَافَقَةُ الأَبْرَارِ فِي الآخِرَةِ، وَالفِكْرُ فِي العِلْمِ يَعْدِلُ الصِّيَامَ، وَمُذَاكَرَتُهُ تَعْدِلُ القِيَامَ، وَبِالعِلْمِ تُوصَلُ الأَرْحَامُ، وَيُعْرَفُ الحَلَالُ وَالحَرَامُ، وَبِهِ يُعْرَفُ اللهُ وَيُوَحَّدُ، وَبِهِ يُطَاعُ اللهُ وَيُعْبَدُ»**[٣١].

وقال عليٌّ -رضي الله عنه-: «كفى بالعِلمِ شَرفًا أن يَدَّعِيَهُ مَن لا يُحسِنُهُ فيَفرحُ به إذا نُسِبَ إليه، وكفى بالجهلِ ضِعَةً أنْ يَتبرَّأَ منه مَن هو فيه ويَغضَبَ إذا نُسِبَ إليه»[٣٢].

وخَلِّصْ نفسَكَ مِن وَرطةِ الجهلِ؛ إذ ما عُصِيَ اللهُ -تعالى- بمعصيةٍ أعظمَ منه، كما جاء في النَّقل، وقد قيل لبعضِ السَّلفِ: هل تَعرِفُ شيئًا أشدَّ مِن الجَهلِ؟ قال: نعم، الجهلُ بالجهلِ[٣٣].

ومن لطائف بعض الظُّرفاءِ:

قَـالَ حِـمَـارُ الـحَـكِـيـمِ تُـومَـا ... لَـوْ سَـاعَـدَ الـدَّهْـرُ كُـنْـتُ أَرْكَـبُ

لِأَنَّـنِـي[٣٤] جَـاهِـلٌ بَسِيطٌ ... وَصَـاحِـبِـي جَـاهِـلٌ مُـرَكَّـبُ[٣٥]

ولله دَرُّ من قال:

---

(٣١) أخرجه أبو نعيم بنحوه في حلية الأولياء: ١/ ٢٣٨، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: ١/ ٢٣٨، والخطيب في المتفق والمفترق: ١/ ٣٢٦، وقال: «هكذا حدثنيه أبو عبد الله عبيد بن محمد -رضي الله عنه- مرفوعًا بالإسناد المذكور، وهو حديث حسن جدًّا ولكن ليس له إسناد قوي»، ومراده بذلك حُسن اللفظ لا الحسن الاصطلاحي، انظر: التقييد والإيضاح: ٦٠، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وهذا الكلام معروف عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، رووه عنه بالأسانيد المعروفة، وهو كلام حسن، ولكن روايته مرفوعًا فيه نظر»، انظر: درء تعارض العقل والنقل: ٩/ ٢١، وذَكَر -أيضًا- أنه محفوظ عن معاذ رضي الله عنه، انظر: مجموع الفتاوى: ٤/ ١٠٩، وقال ابن القيم: «هذا الأثر معروف عن معاذ، ورواه أبو نعيم في المعجم من حديث معاذ مرفوعًا إلى النبي ﷺ، ولا يثبت، وحسبه أن يصل إلى معاذ»، انظر: مفتاح دار السعادة: ١/ ٣٣٧-٣٣٨، وانظر: تكميل النفع: ٥٩.

(٣٢) انظر: ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: ٤/ ٣٧، والمستطرف في كل فنٍّ مستظرف: ١/ ٢٨.

(٣٣) انظر: قوت القلوب في معاملة المحبوب: ٢/ ٢٥٨، وإحياء علوم الدين: ٤/ ٣٦٩، وهو من قول سهل بن عبد الله التستري.

(٣٤) في الأصل في البيت الأول: (قال حمار الحكيم يَوْمًا) وهنا: (لأنّي جاهلٌ بسيطٌ) وبذلك يختل الوزن، والتصويب من المصادر.

(٣٥) البيتان من مُخلّع البسيط، انظر: نهاية الأرب في فنون الأدب: ١٠/ ١٠٠، والآداب الشرعية: ٢/ ١٢٦.

تَـعَـلَّـمْ يَـا فَـتَـى فَـالـجَـهْـلُ عَـارُ وَلَا يَـرْضَـى بِـهِ إِلَّا الـحِـمَـارُ[٣٦]

وقال الآخر:

وَفِي الجَهْلِ قَبْلَ المَوْتِ مَوْتٌ لِأَهْلِهِ فَـأَجْـسَـامُـهُـمْ قَـبْـلَ الـقُـبُـورِ قُـبُـور

وَإِنَّ امْـرَأً لَـمْ يَحْيَ بِالعِلْمِ مَيِّتٌ فَلَيْسَ لَهُ حَتَّى النُّشُورِ نُشُورُ[٣٧]

وإيَّاك والكسَلَ؛ فإنه شُؤمٌ وآفةٌ عظيمةٌ، عاقبتُه الخُسرانُ والملَلُ، وما أرقَّ ما قيل:

دَعِـي نَفْسِي التَّكَاسُلَ وَالتَّـوَانِي وَإِلَّا فَـاثْـبُـتِـي فِـي ذَا الـهَـوَانِ

فَـلَـمْ أَرَ لِلكُسَالَى الـحَـظَّ يُعْطِي سِـوَى نَـدَمٍ وَحِـرْمَـانِ الأَمَـانِـي[٣٨]

وابعث نفسَكَ في أسبابِ التَّحصيل، ولا تلتفِت إلى مُشتهياتِ النَّفس من الأطعمةِ وموجباتِ التَّعطيل؛ ولذلك قيل:

يَا خَادِمَ الجِسْمِ كَمْ تَشْقَى لِخدْمَتِهِ وَتَطْلُبُ الرِّبْحَ مِمَّا فِيهِ خُسْرَانُ

أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ فَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالجِسْمِ إِنْسَانُ[٣٩]

وليكُن إقبالُك على التحصيلِ باجتهادٍ؛ إذ هو أهمُّ الأمورِ الستَّةِ المجموعةِ في قول بعضهم:

أَخِـي لَـنْ تَـنَـالَ الـعِـلْـمَ إِلَّا بِسِتَّةٍ سَـأُنْـبِـيـكَ عَـنْ تَفْصِيلِهَا بِبَيَانِ

ذَكَـاءٌ وَحِـرْصٌ وَاجْـتِـهَـادٌ وَبُلْغَةٌ وَصُحْبَةُ أُسْـتَـاذٍ وَطُـولُ زَمَـانِ[٤٠]

واعلَمْ أنّ فائدةَ الأشياءِ تأتي آخِرَهَا كالماءِ في حَفرِ الآبارِ؛ ولهذا أشارَ بعضُ السَّادةِ الكِبار:

---

(٣٦) البيت من الوافر، انظر: روح البيان: ٩/ ٥١٦.

(٣٧) البيتان من الطويل، وينسبان إلى علي ﷺ، انظر: أنوار الرسول من أشعار وصي الرسول: ٢٢٠، وذكرهما الماوردي من إنشاد بعض أهل البصرة، انظر: النكت والعيون: ٢/ ١٦٣، وطبقات الشافعية الكبرى: ٥/ ٣٤٨، وينسبه بعضهم إلى القاضي الماوردي، انظر: معجم الأدباء: ٥/ ١٩٥٦، والوافي بالوفيات: ٢١/ ٢٩٩.

(٣٨) البيتان من الوافر، وهما من نظم برهان الدين الزرنوجي، انظر: تعليم المتعلم طريق التعلم: ٣٥.

(٣٩) البيتان من البسيط، وهما من شعر أبي الفتح البستي، ضمن نونيته المشهورة، انظر: قصيدة عنوان الحكم: ٣٦، وانظر: حياة الحيوان الكبرى: ١/ ٢٥٠.

(٤٠) البيتان من الطويل، وهما منسوبان إلى الشافعي -رحمه الله-، انظر: ديوان الإمام الشافعي: ١١٣، والمستطرف في كل فن مستظرف: ٣٠، ونسبت في بعض المصادر إلى أبي المعالي الجويني، انظر: وفيات الأعيان: ٧/ ٣٥٦، وطبقات الشافعية الكبرى: ٥/ ٢٠٨ مع اختلاف في البيت الثاني.

نِـعْـمَ مَـا قَـالَ سَـادَةُ الأُوَلِ أَوَّلُ الـفِـكْـرِ آخِـرُ الـعَـمَـلِ[٤١]

والزم طريقَ الأدبِ؛ لتَبلغ به أعلى المناصبِ والرُّتبِ؛ فإنّه يَرفعُ العبدَ المملوكَ حتى يُجلِسه في مجالسِ الملوكِ، وقد قال سيدنا عمرُ -رضي الله تعالى عنه-: «**تَأَدَّبُوا ثُمَّ تَعَلَّمُوا**»[٤٢].

وقال عبد الله بن المبارك: إذا وُصِفَ لي رجلٌ له عِلمُ الأولينَ والآخرينَ، وليس له آدابُ النَّفسِ لا أتأسَّفُ على فَوتِ لقائه، وإذا سمعتُ برجلٍ له أدبُ النَّفسِ أتمنَّى لقاءه وأتأسَّفُ على فَوتِ لقائه[٤٣].

وما ألطَفَ ما قيل:

كُـنِ ابْـنَ مَـنْ شِئْتَ وَاكْتَسِبْ أَدَبًـا يُـغْـنِـيـكَ مَـحْـمُـودُهُ عَـنِ النَّسَبِ
إِنَّ الـفَـتَـى مَـنْ يَـقُـولُ: هَـا أَنَـا ذَا لَيْسَ الفَتَى مَنْ يَقُولُ: كَانَ أَبِي[٤٤]

ولله دَرُّ القائل:

لِـكُـلِّ شَـيْءٍ زِيـنَـةٌ فِـي الـوَرَى وَزِيـنَـةُ الـمَـرْءِ تَـمَـامُ الأَدَبْ
قَـد يَـشْـرُفُ الـمَـرْءُ بِـآدَابِـهِ فِينَا وَإِنْ كَـانَ وَضِيـعَ النَّسَبْ[٤٥]

ويُقال: حُسنُ الأدبِ يَسترُ قُبحَ النَّسبِ، وقالوا: الفضلُ بالعقلِ والأدب لا بالأصلِ والنسبِ[٤٦].

فَكَمْ مِنْ خَسِيسٍ وَضِيعِ القَدْرِ لَيْسَ لَهُ فِي العِزِّ بَيْتٌ وَلَا يُنْمَى إِلَى نَسَبِ
قَدْ صَارَ بِالأَدَبِ المَحْمُودِ ذَا شَرَفٍ عَالٍ وَذَا حَسَبٍ مَحْضٍ وَذَا نَشَبِ
يُعْلِي الـتَّـأَدُّبُ أَقْـوَامًـا وَيَرْفَعُهُمْ حَتَّى يُسَاوُوا ذَوِي العَلْيَاءِ فِي الرُّتَبِ[٤٧]

واعلم أنَّ من لوازمِ الحكمةِ: **الطَّهارة** التي هي شِعار أهل العفةِ والمهارة، وهي قسمان: ظاهرةٌ

(٤١) البيت من الخفيف، انظر: شرح الزرقاني على مختصر خليل: ٢/ ١٧١، وحاشية الباجوري على شرح الشنشوري للرحبية: ٣٦، وفي بعض المصادر: (نِعمَ ما قالَ السادةُ الأُوَلُ)، بلا نسبة لأحد.
(٤٢) انظر: بستان العارفين: ٣٤١، والغنية لطالبي طريق الحق: ١/ ١١٦، والآداب الشرعية: ٣/ ٥٥٢.
(٤٣) انظر: بستان العارفين: ٣٤١، والغنية لطالبي طريق الحق: ١/ ١١٦، والآداب الشرعية: ٣/ ٥٥٢.
(٤٤) البيتان من المنسرح، نسب البيت الأول إلى أبي العتاهية، انظر: مجمع الأمثال: ٢/ ٢١٣، ونسبه بعضهم إلى أبي ربيعة النحوي الأصبهاني، انظر: بغية الوعاة: ٢/ ٣٠٠، والبيتان في بعض المصادر بلا نسبة، انظر: شرح مقامات الحريري: ٢/ ٢٧٣، وغرر الخصائص الواضحة: ١٨٧.
(٤٥) البيتان من السريع، انظر: غرر الخصائص الواضحة: ١٨٧، والمستطرف في كل فن مستظرف: ٣١، بلا نسبة لأحد.
(٤٦) انظر: غرر الخصائص الواضحة: ١٨٧، والكشكول: ٢/ ٩٨.
(٤٧) الأبيات من البسيط، انظر: غرر الخصائص الواضحة: ١٨٧، ومعجم الأدباء: ١/ ٢١، بلا نسبة فيهما.

وباطنةٌ، **فالظاهرةُ مَحَلُّها**: البدنُ والثّيابُ والطعامُ والشَّرابُ والمسكنُ، وهي أمرٌ مُستحسَنٌ في كلِّ ما ظهرَ مِن الإنسانِ وبَطَنَ، وهي مِن أكبرِ وسائلِ حفظِ الصِّحةِ، التي هي مِن عِندِ الله أعظمُ مِنحةٍ، فكلُّ ذِي عقلٍ سليمٍ وطبعٍ مستقيم يأنفُ مِن أن يَلحقَه أدنى شيءٍ مِن القَذارةِ، ويَتيقَّنُ أن لنظافةِ البدنِ تأثيرًا عظيمًا في طَهارةِ الرُّوحِ؛ حيثُ ينشأُ عنها خِفَّةُ الجِسمِ، وسُرعةُ الإدراكِ والفَهْمِ، وقد تكفَّلتْ ببيانِها كُتبُ الفقه.

**والباطنةُ**: وهي طهارةُ القلبِ عن الحَسدِ والعُجبِ والرياءِ والكِبرِ، قال الغزالي: معرفةُ حدودِها وأسبابِها وطِبِّها وعلاجِها فرضُ عينٍ يجبُ تعَلُّمُه(٤٨).

وعليك بطاعةِ والديكَ وتوقيرِهما، وامتثالِ أمرِهما؛ إذ من الغَنِيّ عن البرهانِ والمعلومِ لدى كلِّ إنسانٍ أن الوالدَ هو السببُ الأعظمُ في وجودِ ولدِه، وأولُ متكفِّلٍ بمدَدِه، ولا سيما الأمُّ؛ حيثُ كان الولدُ قِطعةً من كبدِها، وأوَّلُ غِذاءِ جسمه من لحمِها ودمِها وسائرِ جسدِها، وكانت تتحمَّلُ المشاقَّ الشديدةَ، وتَستسهلُ الصُعوباتِ العديدةَ في حملِه ووضعِه وإرضاعه، فعلى العاقلِ أن يسعى في استجلابِ رضاء والديه بجميع وسائلِ الخير، واستعطافِ قلبهما، ورفعِ الضَّيرِ عنهما، ويكفي في الحثِّ على طاعةِ الوالدينِ قوله -عزَّ من قائلٍ-: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣].

وعليك باحترام أساتذتكَ غايةَ الاحترام، واحترسْ من سوءِ الأدبِ معهم، ولا تكن كثيرَ الكلام، وما أحسن ما قِيل:

رَأَيْتُ أَحَقَّ الحَقِّ حَقَّ المُعَلِّمِ ... وَأَوْجَبَهُ حِفْظًا عَلَى كُلِّ مُسْلِمِ
لَقَدْ حَقَّ أَنْ يُهْدَى إِلَيْهِ كَرَامَةً ... لِتَعْلِيمِ حَرْفٍ وَاحِدٍ أَلْفُ دِرْهَمِ(٤٩)

واختر لك شريكًا مُستقيمَ الطَّبعِ والأحوال؛ ليكونَ عونًا لك على حِفظِ الدُّروسِ، والتمسكِ بجميع الخِصال.

قال الشاعر:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى الهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ(٥٠)

(٤٨) انظر: إحياء علوم الدين: ١/ ٢١، والكلام هنا منقول بتصرف.

(٤٩) البيتان من الطويل، انظر: تعليم المتعلم طريق التعلم: ٢٤، وهما من إنشاد الزرنوجي.

(٥٠) البيت من الطويل، وهو منسوب إلى قيس بن عاصم، انظر: الحماسة للبحتري: ٤٧٧، وينسب إلى مسكين الدارمي، انظر: الأغاني: ٢٠/ ٣٥٤، وفرحة الأديب: ٤، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ٢٦٩ وذكر أن بعضهم نسبه إلى ابن هرمة، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب: ١/ ١٣٤، وانظر: الحماسة البصرية: ٢/ ٦٠ فقد ذكر النسبة إليهما.

وفِرَّ من الكَسلانِ والمُعطِّلِ والمِكثار والمفسِد والفتَّانِ؛ فإنه يُؤخِّرُكَ عن مَطلبكَ، ويُوقعكَ في الخُسرانِ والهَوان، وما أحسَنَ ما قيل:

عَنِ المَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ ... فَكُلُّ قَرِينٍ بِالمُقَارَنِ يَقْتَدِي
فَإِنْ كَانَ ذَا شَرٍّ فَجَانِبْهُ سُرْعَةً ... وَإِنْ كَانَ ذَا خَيْرٍ فَقَارِنْهُ تَهْتَدِي[٥١]

وقال الآخرُ:

لَا تَصْحَبِ الكَسْلَانَ فِي حَالَاتِهِ ... كَمْ صَالِحٍ بِفَسَادِ آخَرَ يَفْسُدُ
عَدْوَى البَلِيدِ إِلَى الجَلِيدِ سَرِيعَةٌ ... كَالجَمْرِ يُوضَعُ فِي الرَّمَادِ فَيَخْمُدُ

ولله درُّ من قالَ:

عَلَيْكَ بِأَرْبَابِ الصُّدُورِ فَمَنْ غَدَا ... مُضَافًا لِأَرْبَابِ الصُّدُورِ تَصَدَّرَا
وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْضَى بِصُحْبَةِ نَاقِصٍ ... فَتَنْحَطَّ قَدْرًا مِنْ عُلَاكَ وَتُحْقَرَا[٥٢]

وإياكَ أن تُعاشرَ الأحمقَ في جميع الأحوالِ؛ فإنّ الحُمقَ داءٌ عُضالٌ، ولهذا قال الشاعر:

لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُّ بِهِ ... إِلَّا الحَمَاقَةَ أَعْيَتْ مَنْ يُدَاوِيهَا[٥٣]

وقال وهبُ بن مُنبِّه: مَثَلُ السَّيئ الخُلُق مِثْلَ الفَخَّارةِ المكسورةِ لا تُرقَعُ ولا تُعادُ طينًا[٥٤]، وفي ذلك قيل:

اتَّقِ الأَحْمَقَ أَنْ تَصْحَبَهُ[٥٥] ... إِنَّمَا الأَحْمَقُ كَالثَّوْبِ الخَلَقْ
كُلَّمَا رَقَعْتَ مِنْهُ جَانِبًا ... حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ وَهْنًا فانْخَرَقْ

(٥١) البيتان من الطويل، انظر: التمثيل والمحاضرة: ٥٢، وهي من معلقة طرفة بن العبد، وقد ذُكر البيت الأول في ديوانه، انظر: ديوان طرفة بن العبد: ٣٢، وأشعار الشعراء الستة الجاهليين: ٧١، ونسب بعضهم البيت الأول إلى عدي بن زيد، انظر: جمهرة أشعار العرب: ٣٩٤، والأمثال لأبي عبيد: ١٧٩، والحماسة للبحتري: ٤١٦، ونسب بعضهم البيت الأول إلى طرفة أو عدي، انظر: شرح مقامات الحريري للشريشي: ١/ ٤٤٧.

(٥٢) البيتان من الطويل، انظر: مغني اللبيب (الخطيب): ٥/ ٦٥٣ بلا نسبة، والإفادات والإشادات: ٤، وهما منسوبان إلى الأمين المحلي، انظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ٥/ ١٠٤.

(٥٣) البيت من البسيط، انظر: العقد الفريد: ٢/ ٢٢٦، والمستطرف: ٢٣، والكشكول: ٢/ ٥٨، بلا نسبة لأحد.

(٥٤) انظر: إحياء علوم الدين: ٣/ ٥٢، وتنبيه المغترين على ما خالفوا فيه سلفهم الطاهر أواخر القرن العاشر: ٢١٩.

(٥٥) في الأصل: (لا تَصحبنَّهُ) وبها يختل الوزن، والتصحيح من المصادر.

أَوْ كَصَدْعٍ فِي زُجَاجٍ فَاسِدٍ هَلْ تَرَى صَدْعَ زُجَاجٍ يُرْتَتَقْ
وَإِذَا عَاتَبْتَهُ كَيْ يَرْعَوِي زَادَ جَهْلًا وَتَمادَى فِي الحَمَقْ[٥٦]

قال الفُضَيلُ: لأنْ يَصحبَني فاجرٌ حَسَنُ الخُلُقِ أحبُّ إليَّ من أن يَصحبَني عابدٌ سيِّئُ الخُلُقِ[٥٧].

وقال بعضُ الحكماءِ: لو جازَ لَومُ الأحمقِ على أن يَعقِلَ جازَ لومُ الأعمى على أن يُبصِرَ[٥٨].

وقال بعضُ الحكماءِ -أيضًا- لابنه: يا بُنيَّ اصحبْ مَن شئتَ مِن النَّاسِ إلا خمسةَ نفرٍ فإيَّاكَ أنْ تَصحبَهم، لا تَصحبَنَّ كذَّابًا؛ فإنَّ الكذَّابَ كلامُه بمنزلةِ السَّرابِ، يُبعِّدُ القريبَ ويُقرِّبُ البعيدَ، ولا تصحبَنَّ طمَّاعًا؛ فإنّه يَبيعُك بأكلةٍ وشَربةٍ، ولا تصحبَنَّ بَخيلًا؛ فإنّه يَخذُلُكَ حيثما كُنتَ مُحتاجًا إليه، ولا تَصحبَنَّ جبانًا؛ فإنّه يَشتُمُك ويَشتُمُ والديكَ ولا يُبالي[٥٩].

واحذر سوءَ الخُلُقِ؛ فإنّه شُؤمٌ يَجذِبُ صاحبَه في الدُّنيا إلى العارِ، وفي الآخرةِ إلى النَّارِ، قال الشاعر:

وَكَمْ مِنْ فَتًى أَزْرَى بِهِ سُوءُ خُلْقِهِ فَأَصْبَحَ مَذْمُومًا قَلِيلَ المَحَامِدِ[٦٠]

وقالوا: مَن ساءتْ أخلاقُه طاب فِرَاقُه[٦١]، وممَّا يُنسبُ إلى الإمامِ عليٍّ رضي الله عنه:

وَكُلُّ جِرَاحَةٍ فَلَهَا دَوَاءٌ وَسُوءُ الخُلْقِ لَيْسَ لَهُ دوَاءُ[٦٢]

---

(٥٦) الأبيات من الرمل، وهي منسوبةٌ لمسكين الدارمي، انظر: الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: ٤٢٦، غرر الخصائص الواضحة: ١٥٥، وخزانة الأدب: ٣/ ٦٩.

(٥٧) انظر: روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: ٦٤، وإحياء علوم الدين: ٣/ ٥٢، والتذكرة الحمدونية: ٢/ ٢٢٧.

(٥٨) انظر: الآداب النافعة بالألفاظ المختارة الجامعة: ٢٤، وغرر الخصائص الواضحة: ١٥٤.

(٥٩) ولم يذكر هنا إلا أربعة، وتمامه النهي عن صحبة الأحمق، انظر: بستان العارفين: ٣٢٩ وفيه: «ولا تصحبن أحمق؛ فإن الأحمق يرى أنه ينفعك وهو يضرك»، وإحياء علوم الدين: ٢/ ١٧٢ ونسبه إلى جعفر الصادق، وقد روي عن أبي جعفر محمد بن علي من وصية أبيه ولكن مع اختلاف بينهما ففيه النهي عن صحبة: (الفاسق، والبخيل، والكذاب، والأحمق، وقاطع الرحم) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٣/ ١٨٤، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٥٤/ ٢٩٣، وانظر صفة الصفوة: ١/ ٣٥٨.

(٦٠) البيت من الطويل، انظر: غرر الخصائص الواضحة: ٦٥، والتيسير بشرح الجامع الصغير: ٢/ ٦١.

(٦١) انظر: غرر الخصائص الواضحة: ٦٥، والمستطرف في كل فنّ مستظرف: ٣٤.

(٦٢) البيت من الوافر، انظر: ديوان علي بن أبي طالب: ٢٨، وينسبه بعضهم إلى أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه، انظر: مفيد العلوم ومبيد الهموم: ٢٦٩-٢٧٠.

وينبغي مُعاملةُ جميعِ النَّاسِ بالرّفقِ، وحُسنِ الخُلُقِ؛ فإنَّ ذلك من دَلائل الطِّباعِ المعتدلة، وأخلاقِ الرِّجال الكَملَة، واحفظْ لِسانكَ عن كثرةِ الكلام، فإنَّ عاقبتَه البَوارُ والمَلام، وقد قال صاحبُ رُوح البَيان[٦٣]: مَهالكُ الإنسانِ من سواقطِ اللسانِ.

وقال بعضُ الأكابر ما هو أنفسُ من الدُّرِّ والجواهرِ: السُّكوتُ في وقتِه صِفةُ الرِّجالِ، كما أن النُّطقَ في موضعِه من أشرف الخِصال[٦٤]، وقد قيل -أيضًا-: مَن سَكَتَ فسَلِمَ كمن قالَ فغَنِمَ، وقيل لبعضهم: لِمَ لَزِمْتَ السُّكوتَ؟ قال: لأني لم أندمْ على السُّكوتِ، وقد ندمتُ على الكلامِ مِرارًا[٦٥].

وقال الشاعر:

يَمُوتُ الفَتَى مِنْ عَثْرَةٍ مِنْ لِسَانِهِ ... وَلَيْسَ يَمُوتُ المَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرِّجْلِ
فَعَثْرَتُهُ مِنْ فِيهِ تَرْمِي بِرَأْسِهِ ... وَعَثْرَتُهُ بِالرِّجْلِ تَبْرَا عَلَى المَهْلِ[٦٦]

وقال الآخر:

قَدْ أَفْلَحَ السَّاكِتُ الصَّمُوتُ ... كَلَامُهُ قَدْ يُعَدُّ قُوتُ
مَا كُلُّ نُطْقٍ لَهُ جَوَابٌ ... جَوَابُ مَا يُكْرَهُ السُّكُوتُ[٦٧]

وقال ابنُ المبارك: لو كان الكلامُ في طاعةِ الله -تعالى- مِن فضةٍ كان السُّكوتُ عن معصيةِ اللهِ مِن ذَهبٍ[٦٨]؛ ولهذا قال الشاعرُ:

(٦٣) لعل مراده بذلك: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت:١١٢٧هـ)، وكتابه هذا في التفسير، ولكن لم أقف على هذا النص فيه.

(٦٤) وهو منسوب إلى أبي القاسم القشيري، انظر: الرسالة القشيرية: ١/ ٢٤٥، والأذكار للنووي: ٥٣٤.

(٦٥) انظر: غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب: ١/ ٧٢.

(٦٦) البيتان من الطويل، انظر: الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت: ٣٤، وغرر الخصائص الواضحة: ١٤٢ فقد ذكرا البيت الأول بلا نسبة، ونسبها بعضهم إلى علي بن أبي طالب ﷺ، انظر: غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب: ١/ ٧٣، ونسبها بعضهم إلى ابن السكيت، انظر: شرح الدماميني على مغني اللبيب: ١/ ٤٢٤، وقد نسب إلى المستكفي بالله، انظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٥/ ٢١٥.

(٦٧) البيتان من البسيط، انظر: غذاء الألباب: ١/ ٧٣، وقد جاء في مصادر أخرى وعجز البيت الأول مختلف: (كلام واعي الكلام قوت)، انظر: بهجة المجالس: ١٣، وهو منسوب لمحمد ابن أبي العتاهية، انظر: تاريخ بغداد: ٢/ ٣٥٧، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١١/ ٣٢٦، وتاريخ الإسلام: ٥/ ٩٠٩، وبعضهم ينسبهما له أو لأبيه، انظر: لباب الآداب لأسامة بن منقذ: ٢٧٦.

(٦٨) انظر: حسن السمت في الصمت: ٨٢.

قَالُوا سُكُوتُكَ حِرْمَانٌ فَقُلْتُ لَهُمْ ... مَا قَدَّرَ اللهُ يَأْتِينِي بِلَا نَصَبِ
وَلَوْ يَكُونُ كَلَامِي حِينَ أَنْشُرُهُ ... مِنَ اللُّجَيْنِ لَكَانَ الصَّمْتُ مِنْ ذَهَبِ[٦٩]

وقال بعضُهم: في الصَّمتِ سَبعةُ الآف خَيرٍ، وقد اجتمعَ ذلك في سَبعِ كلماتٍ في كُلِّ كلمةٍ منها ألفُ خيرٍ:

أولها: أنّ الصَّمتَ عبادةٌ مِن غير عَناءٍ.

والثاني: زِينةٌ مِن غيرِ حُليٍّ.

والثالثُ: هَيْبةٌ وعُلُوُّ شَأنٍ.

والرابعُ: حِفظٌ مِن غيرِ حافظٍ.

والخامسُ: استغناءٌ عن الاعتذارِ إلى النَّاسِ.

والسادسُ: إراحةُ الكِرامِ الكاتبينَ.

والسابعُ: سَتْرٌ لعُيوبِهِ؛ لأنَّ الصَّمتَ زينٌ للعالِمِ وسَترٌ للجاهلِ[٧٠].

قال الشافعيُّ رضي الله تعالى عنه:

احْفَظْ لِسَانَكَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ ... لَا يَلْدَغَنَّكَ إِنَّهُ ثُعْبَانُ
كَمْ فِي المَقَابِرِ مِن قَتِيلِ لِسَانِهِ ... كَانَتْ تَهَابُ لِقَاءَهُ الشُّجْعَانُ

وانظر قول القائل:

جِرَاحَاتُ السِّنَانِ لَهَا الْتِيَامُ ... وَلَا يَلْتَامُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ

وقِيلَ: ثلاثةُ أشياء تُقسِّي القلبَ: الضَّحكُ من غيرِ عَجَبٍ، والأكلُ من غيرِ جُوعٍ، والكلامُ من غيرِ لُزومٍ[٧١]، وما أحسنَ قولَ القائلِ:

احْفَظْ لِسَانَكَ وَاسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهِ ... إِنَّ اللِّسَانَ هُوَ العَدُوُّ الذَّابِحُ
وَزِنِ الكَلَامَ إِذَا نَطَقْتَ بِمَجْلِسٍ ... وَزْنًا يَلُوحُ بِهِ الصَّوَابُ اللَّائِحُ

---

(٦٩) البيتان من البسيط، وهما من شعر هلال بن مقلّد اليعقوبي، انظر: الوافي بالوفيات: ٢٧/ ٢٢١، وحسن السمت في الصمت: ١٠٦.

(٧٠) انظر: تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين: ٢١٧، والدر الثمين والمورد المعين: ٥٦٧.

(٧١) انظر: تنبيه الغافلين: ٢٠١، وقد روي نحو منه عن معاذ بن جبل ﷺ ولفظه: «ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْمَقْتِ: الضَّحِكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَالنَّوْمُ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ، وَالْأَكْلُ مِنْ غَيْرِ جُوعٍ»، أخرجه الإمام أحمد كما في الزهد برواية ابنه عبد الله: ١٥٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ١/ ٢٣٧.

فَالصَّمْتُ مِنْ سَعْدِ السُّعُودِ بِمَطْلَعٍ يَحْمِي الفَتَى وَالنُّطْقُ سَعْدٌ ذَابِحُ[٧٢]

وصُنْ لِسانكَ عن الكذبِ في جميع الأحيان؛ فإنه بابُ النِّفاقِ، وهو آفةٌ خسيسةٌ عاقبتُها الهَوانُ والخُسرانُ، وهو مِن أقبحِ الذُّنوبِ وأفحشِ العُيوبِ، ولا تُعوِّدْ لسانَك عليه هزْلًا فيدعوكَ إليه في الجَدِّ، وإذا أردتَ أن تعرِفَ قبيحَ الكذبِ من نفسِكَ فانظر إلى كذبِ غيرِكَ، وإلى نَفرةِ نفسِكَ منه، واستحقارِكَ لصاحبه، واستقباحِك له، قال الشاعر:

عَوِّدْ لِسَانَكَ قَوْلَ الصِّدْقِ تَحْظَ بِهِ إِنَّ اللِّسَانَ لِمَا عَـوَّدْتَ مُعْتَادُ[٧٣]

وقال قتيبةُ بن مُسلمٍ: لا تطلب الحوائجَ من كَذُوبٍ؛ فإنّه يُقرّبها وإنْ كانت بعيدةً، ويُبَعِّدُها وإن كانت قريبةً[٧٤].

ولله دَرُّ القائل:

لَا يَـكْـذِبُ الـمَـرْءُ إِلَّا مِـنْ مَهَانَتِهِ أَوْ عَـادَةِ السُّوءِ أَوْ مِنْ قِلَّةِ الأَدَبِ
فَجِيفَةُ الكَلْبِ عِنْدِي خَيْرُ رَائِحَةٍ مِنْ كِذْبَةِ المَرْءِ فِي جَدٍّ وَفِي لَعِبِ[٧٥]

ويكفي في معرَّةِ الكَذِبِ أنّ منْ عُرِفَ به مُقِتَ إذا نطقَ، وكُذِّبَ إذا صدَقَ، قال الشاعر:

إِذَا عُرِفَ الكَذَّابُ بِالكِذْبِ لَمْ يَزَلْ لَدَى النَّاسِ كَذَّابًا وَإِنْ كَانَ صَادِقًا[٧٦]

واعلم أنَّ مِن فضائلِ تركِ الكذبِ ما رُوي أن رجلًا جاء إلى النبي ﷺ وقال: أريدُ أن أؤمِنَ بك إلا أنّي أُحبُّ الخمرَ والزِّنا والسَّرقةَ والكذبَ، والناسُ يقولون: إنّك تُحرِّمُ هذه الأشياءَ، ولا طاقةَ لي على تركِها، فإن قَنعتَ مِن تَرْكِ واحدةٍ فعلتُ، فقال ﷺ: «**اتْرُكِ الكَذِبَ**» فَقَبِلَ ذلك ثم أسلَمَ،

(٧٢) الأبيات من الكامل، انظر: غرر الخصائص الواضحة: ٢٣٣، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ١٢/ ١١٨، ونزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار: ٢٤٤ مع اختلاف يسير في بعض الكلمات، بلا نسبة لأحد.

(٧٣) البيت من البسيط، انظر: أدب الدنيا والدين: ٢٦٩، وبهجة المجالس وأنس المجالس: ١٣، وغرر الخصائص الواضحة: ٦٩، بلا نسبة لأحد.

(٧٤) انظر: المحاسن والأضداد: ٦٠، والمحاسن والمساوئ: ١٧٣.

(٧٥) البيتان من البسيط، انظر: الظرف والظرفاء: ٤١، وسراج الملوك: ٥٧، والبيت الأول ذكره غير واحد، انظر: بهجة المجالس: ١٢٧، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٨، وزهر الآداب وثمر الألباب: ٢/ ٤٤٧، من إنشاد ابن المعتز.

(٧٦) البيت من الطويل، انظر: روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: ٥٢، وهو منسوب إلى محمود الوراق، انظر: بهجة المجالس: ١٢٧، والدر الفريد وبيت القصيد: ٣/ ٣٠.

فلمّا خرَجَ مِن عِندِ النبيِّ ﷺ عرضوا عليه الخمرَ، فقال: إن شَرِبتُ وسألني النبيُّ ﷺ وكَذَبتُ فقد نقضتُ العهدَ، وإن صَدَقتُ أقامَ عليَّ الحدَّ فتركها، ثمّ عرضوا عليه الزِّنا فجاء ذلك الخاطرُ فتركَه، وكذا السَّرقةَ، فعادَ إلى النبيِّ ﷺ وقال: ما أحسنَ ما فعلتَ لمّا مَنَعتَني عن الكذبِ؛ انسَدَّتْ أبوابُ المعاصي وفات الكلُّ. ذكرَه الخطيبُ في تفسيره(٧٧).

وإيَّاكَ والغيبةَ؛ فإنّها ممّا يَقدَحُ في العدالةِ مِن الخصالِ الذَّميمةِ، وهي خيانةٌ وهَتكُ سَترٍ يَحدُثانِ عن حَسَدٍ وغَدرٍ.

قال الشاعر:

لَا تَلْتَمِسْ مِن مَسَاوِي النَّاسِ مَا سَتَرُوا ... فَيَهْتِكُ اللهُ سِتْرًا مِنْ مَسَاوِيكَا

وَاذْكُرْ مَحَاسِنَ مَا فِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا ... وَلا تَعِبْ أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا فِيكَا(٧٨)

وقد قيل في منثورِ الحِكَمِ: لا تُبْدِ من العُيوبِ ما سَتَره علّام الغُيوب(٧٩).

واجتنبِ النميمةَ؛ فإنَّها مِن أرذلِ الصِّفاتِ الذَّميمةِ، وإيّاكَ أن تَستمِعَ لنَمّامٍ ولو كان صادقًا؛ فإنّه قيلَ: شَرٌّ من النميمةِ قبُولُها(٨٠)، وما أحسَنَ ما قيل:

لَا تَقْبَلَنَّ نَمِيمَةً بُلِّغْتَهَا ... وَتَحَفَّظَنَّ مِنَ الَّذِي أَنْبَاكَهَا

إِنَّ الَّذِي أَلْقَى إِلَيْكَ نَمِيمَةً ... سَيَنِمُّ عَنْكَ بِمِثْلِ مَا قَدْ حَاكَهَا(٨١)

واتركْ داءَ الحسدِ، **وحقيقتُه**: أن يكونَ لواحدٍ نعمةٌ فيُحبُّ زوالَ نعمتِه(٨٢)، **وهذا حرامٌ**(٨٣)؛

(٧٧) انظر: تفسير الرازي: ١٦/ ١٦٧-١٦٨، والمحاسن والأضداد: ٦٠، ونثر الدر في المحاضرات: ٦/ ٣٤٣، وطوق الحمامة من ضمن رسائل ابن حزم: ١/ ١٧٥، وغيرها من المصادر، ولكن يذكرونه بلا إسناد، ولم أقف عليه في شيء من كتب الرواية.

(٧٨) البيتان من البسيط، انظر: عيون الأخبار: ٢/ ٢٣، وروضة العقلاء ونزهة الفضلاء: ١٢٨ من إنشاد المنتصر بْن بلال الأنصاري، وأدب الدنيا والدين: ٢٦٦، ونسبهما بعضهم إلى محمود الوراق، انظر: بهجة المجالس وأنس المجالس: ٢٢٩.

(٧٩) انظر: أدب الدنيا والدين: ٢٦٧.

(٨٠) انظر: غرر الخصائص الواضحة: ٦٧.

(٨١) البيتان من الكامل، انظر: العقد الفريد: ٢/ ١٨٢، وهما منسوبان إلى أبي الأسود الدؤلي، انظر: غرر الخصائص الواضحة: ٦٦، ونهاية الأرب في فنون الأدب: ٣/ ٢٩٢.

(٨٢) انظر: إحياء علوم الدين: ٣/ ١٨٩ إذ قال: «فالحسد حده كَرَاهَةُ النِّعْمَةِ وَحُبُّ زَوَالِهَا عَنِ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ».

(٨٣) وتحريم الحسد محل إجماعٍ بين أهل العلم، انظر: شرح النووي على مسلم: ٢/ ١٥٢، والآداب الشرعية: ١/ ١٠٢.

لأنه كراهيةُ قضاءِ الله تعالى، وهذا دليلٌ على خُبثِ الباطنِ، والحسدُ هو أقبحُ الشَّهواتِ النفسانيةِّ والخُطُواتِ الشيطانيّةِ، مُضرٌّ بالبدنِ، مُفسِدٌ للدِّين، وهو أوّلُ ذنبٍ عُصيَ اللهُ به في السماءِ، وأوّلُ ذنبٍ عُصيَ اللهُ به في الأرضِ، وما أرَقَّ ما قيل:

أَيَـا حَـاسِـدًا لِـي عَـلَـى نِـعْـمَتِي ... أَتَـدْرِي عَلَى مَـنْ أَسَـأْتَ الأَدَبْ
أَسَـــأْتَ عَـلَـى اللهِ فِـي حُـكْـمِـهِ ... لِأَنَّـكَ لَـمْ تَـرْضَ لِـي مَـا وَهَـبْ
فَـأَخْـزَاكَ إِذْ زَادَنِـــي نِـعْـمَـةً ... وَسَـدَّ عَلَيْكَ وُجُـوهَ الطَّلَبِ[٨٤]

وقال الآخر:

اصْـبِـرْ عَـلَـى حَـسَـدِ الـحَسُـو ... دِ فَـــإِنَّ صَـــبْـــرَكَ قَـاتِـلُـهْ
فَـالـنَّـارُ تَـــأْكُـــلُ بَـعْـضَـهَـا ... إِنْ لَـمْ تَـجِـدْ مَـا تَـاكُـلُـهْ[٨٥]

وقال معاويةُ -رضي الله تعالى عنه-: «**ليسَ في خِصالِ الشَّرِ أعدَلُ مِن الحَسَدِ؛ يَقتُلُ الحاسدَ قبلَ أنْ يَصِلَ إلى المحسودِ**»[٨٦].

وقال بعضُ الحكماءِ: يكفيكَ مِن الحاسدِ أنْ يغتمَّ في وقتِ سُرورِكَ[٨٧].

واتركِ الكِبْرَ: وهو استعظامُ النَّفسِ واستكبارُ حالتِها، وأن ينظرَ إلى غيرِه بعينِ الاحتقارِ[٨٨]، وعلامتُه على اللسانِ: أنا وأنا، وهو خُصومةٌ مع الله تعالى؛ لقوله في الحديث القُدْسيِّ: «**الكِبْرِيَاءُ رِدَائِي**»[٨٩]،

(٨٤) الأبيات من المتقارب، انظر: المستطرف في كل فنّ مستظرف: ٢٢٢.

(٨٥) البيتان من الكامل، انظر: العقد الفريد: ٢/ ١٧٤ من إنشاد فتًى بالرملة، ونسبهما بعضهم إلى عبد الله بن المعتز، انظر: مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٤/ ٢٠٥، وديوان ابن المعتز: ٧٨٠، وهما في بعض المصادر بلا نسبة، انظر: المستطرف في كل فن مستظرف: ٢٢٢.

(٨٦) انظر: الفاضل: ١٠٠، وأدب الدنيا والدين: ٢٧٠، والرسالة القشيرية: ١/ ٢٨٩.

(٨٧) وهو محكي عن عثمان ﷺ، انظر: الإعجاز والإيجاز: ٣٤، وربيع الأبرار: ٣/ ٣٧٥، ونسب إلى عبد الله بن المعتز بالله، انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١٣/ ٨٥، والبداية والنهاية: ١٤/ ٧٥٣.

(٨٨) انظر: إحياء علوم الدين: ٣/ ٣٥٣.

(٨٩) رُوي هذا الحديث من مسند ثلاثة من الصحابة ﷺ: أولها: أبو هريرة ﷺ أخرجه مسلم في صحيحه: (٦٧٧٣) ولفظه: «**والكبرياء رداؤه**»، وأبو داود (٤٠٤٢) واللفظ له، وابن ماجه (٤١٧٤) وابن حبان (٣٢٨) كلهم عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة به، وثانيها: أبو سعيد الخدري ﷺ أخرجه مسلم في صحيحه: (٦٧٧٣) من طريق الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد به وقد مضى لفظه، وثالثها: عبد الله بن عباس ﷺ أخرجه ابن ماجه (٤١٧٥)، وابن حبان (٥٦٧٢) من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به، قال البوصيري عن إسناد ابن ماجه: «هذا إسناد رجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب اختلط بأخره، ولم يُعرف حال عبد الرحمن بن محمد المحاربي هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده؟، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم في صحيحه وغيره»، انظر: مصباح الزجاجة: ٢/ ٣١٦.

والكِبْرُ ناشئٌ عن العُجْبِ[٩٠]، **والفرق بينهما**: أنّ العُجبَ يَتحقَّقُ في نفسِ المُعجَبِ وحده، بخلاف الكِبرِ، فإنه لا يَتحقّقُ إلا بالنسبةِ للغيرِ.

هذا آخِرُ ما أورَدْنا ذِكرَه في هذه الرسالةِ الوجيزةِ، والحمدُ لله أولًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا ومولانا محمدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين، آمينَ.

❁❁❁

(٩٠) انظر: إحياء علوم الدين: ٣/ ٣٥٣.

## قائمة المصادر والمراجع

١- الأبشيهي، محمد بن أحمد. **المستطرف في كل فن مستظرف**. بيروت: عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢- ابن البَنّا، الحسن بن أحمد. **الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت**. تحقيق: عبد الله يوسف الجديع. الرياض: دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣- ابن الجزري، محمد بن محمد. **غاية النهاية في طبقات القراء**. مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى.

٤- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**. تحقيق: محمد وعبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٥- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. **صفة الصفوة**. تحقيق: أحمد بن علي. القاهرة: دار الحديث، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٦- ابن الفوطي الشيباني، عبد الرزاق بن أحمد. **مجمع الآداب في معجم الألقاب**. تحقيق: محمد الكاظم. إيران: مؤسسة الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٧- ابن المعتز، عبد الله بن محمد. **ديوان ابن المعتز**.

٨- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. **درء تعارض العقل والنقل**. تحقيق: د. محمد رشاد سالم. السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٩- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. **مجموع الفتاوى**. جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. المدينة النبوية: مجمع الملك فهد، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٠- ابن حبان، محمد بن حبان. **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**. ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١١- ابن حبان، محمد بن حبان. **روضة العقلاء ونزهة الفضلاء**. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار الكتب العلمية.

١٢- ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد. **رسائل ابن حزم الأندلسي**. تحقيق: إحسان عباس. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

١٣- ابن حمدون، محمد بن الحسن. **التذكرة الحمدونية**. بيروت: دار صادر، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٤- ابن خلكان، أحمد بن محمد. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر، ١٩٩٤م.

١٥- ابن دحية الكلبي، عمر بن حسن. **المطرب من أشعار أهل المغرب**. تحقيق: إبراهيم الأبياري، حامد عبد المجيد، أحمد بدوي. بيروت: دار العلم للجميع، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

١٦- ابن درهم، عبد الرحمن بن عبد الله. **نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار**. بيروت: دار العباد.

١٧- ابن شمس الخلافة، جعفر بن محمد. **الآداب النافعة بالألفاظ المختارة الجامعة**.

١٨- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. **بهجة المجالس وأنس المجالس**.

١٩- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. **جامع بيان العلم وفضله**. تحقيق: أبي الأشبال الزهيري. السعودية: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٠- ابن عبد الهادي، يوسف بن حسن. **النهاية في اتصال الرواية**. عناية: لجنة مختصة. سوريا: دار النوادر، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٢١- ابن عبد ربه الأندلسي، أحمد بن محمد. **العقد الفريد**. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٢- ابن عساكر، علي بن الحسن. **تاريخ دمشق**. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٣- ابن عقيل، علي بن عقيل. **كتاب الفنون**. تحقيق: جورج المقدسي. بيروت: دار المشرق، ١٩٧٠م.

٢٤- ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم. **عيون الأخبار**. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.

٢٥- ابن كثير، إسماعيل بن عمر. **البداية والنهاية**. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٦- ابن ماجه، محمد بن يزيد. **السنن لـ ابن ماجه**. تحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل. دار التأصيل، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

٢٧- ابن مُفلِح، عبد الله محمد. **الآداب الشرعية**. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعمر القيام. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٨- ابن منقذ، أسامة بن مرشد. **لباب الآداب**. تحقيق: أحمد محمد شاكر. القاهرة: مكتبة السنة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٩- ابن هشام، عبد الله بن يوسف. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**. تحقيق وشرح: عبد اللطيف محمد الخطيب. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٣٠- أبو عُبيد الهروي، القاسم بن سلّام. **الأمثال**. تحقيق: عبد المجيد قطامش. دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٣١- الآبي، منصور بن الحسين. **نثر الدر في المحاضرات**. تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٣٢- الأزهري، خالد بن عبد الله. **شرح التصريح على التوضيح**. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٣- الإستانبولي، إسماعيل حقي. **روح البيان**. بيروت: دار الفكر.

٣٤- الأصبهاني، أبو الفرج علي بن الحسين. **الأغاني**. بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٣٥- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**. السعادة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٣٦- الأعلم الشنتمري، يوسف بن سليمان. **أشعار الشعراء الستة الجاهليين**.

٣٧- الأنصاري، علي بن إبراهيم. **القرط على الكامل**.

٣٨- الباجوري، إبراهيم بن محمد. **حاشية الباجوري على شرح الشنشوري على متن الرحبية**.

٣٩- البحتري، الوليد بن عبيد. **الحماسة**. تحقيق: د. محمد إبراهيم حوَّر، أحمد محمد عبيد. أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٤٠- البُسْتي، علي بن محمد. **قصيدة عنوان الحكم**. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤١- البصري، علي بن أبي الفرج. **الحماسة البصرية**. تحقيق: مختار الدين أحمد. بيروت: عالم الكتب.

٤٢- البَطَلْيَوسي، عبد الله بن محمد. **الاقتضاب في شرح أدب الكتاب**. تحقيق: مصطفى السقا وحامد عبد المجيد. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٩٦م.

٤٣- البغدادي، عبد القادر بن عمر. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٤٤- البغدادي، عبد القادر بن عمر. **شرح أبيات مغني اللبيب**. تحقيق: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف دقاق. بيروت: دار المأمون للتراث، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ - ١٤١٤هـ.

٤٥- البكري الأندلسي، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز. **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٩٧١م.

٤٦- البوصيري، أحمد بن أبي بكر. **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**. تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي. بيروت: دار العربية، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٤٧- البيهقي، إبراهيم بن محمد. **المحاسن والمساوئ**.

٤٨- البيهقي، أحمد بن الحسين. **شعب الإيمان**. تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد. الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٤٩- الثعالبي، عبد الملك بن محمد. **الإعجاز والإيجاز**. القاهرة: مكتبة القرآن.

٥٠- الثعالبي، عبد الملك بن محمد. **التمثيل والمحاضرة**. تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو. الدار العربية للكتاب، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٥١- الثعالبي، عبد الملك بن محمد. **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**. تحقيق: د. مفيد محمد قمحية. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٥٢- الجاحظ، عمرو بن بحر. **المحاسن والأضداد**. بيروت: دار الهلال، ١٤٢٣هـ.

٥٣- الجيلاني، عبد القادر بن موسى. **الغنية لطالبي طريق الحق**. تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٥٤- الحبيشي، محمد بن عبد الرحمن. **نشر طيّ التعريف في فضل حملة العلم الشريف**. جدة: دار المنهاج، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٥٥- الحُصري القيرواني، إبراهيم بن علي. **زهر الآداب وثمر الألباب**. بيروت: دار الجيل.

٥٦- الحصري، إبراهيم بن علي. **نور الطرف ونور الظرف**.

٥٧- الحموي، ياقوت بن عبد الله. **معجم الأدباء**. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٥٨- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**. تحقيق: د. محمود الطحان. الرياض: مكتبة المعارف.

٥٩- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. **الفقيه والمتفقه**. تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي. السعودية: دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.

٦٠- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. **المتفق والمفترق**. تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي. دمشق: دار القادري، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٦١- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. **تاريخ بغداد**. تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٦٢- الخوارزمي، محمد بن العباس. **مفيد العلوم ومبيد الهموم**. بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٨هـ.

٦٣- الدماميني، محمد بن أبي بكر. **شرح الدماميني على مغني اللبيب**. تحقيق: الشيخ أحمد عزّو عناية. مؤسسة التاريخ العربي.

٦٤- الدؤلي، أبو الأسود. **ديوان أبي الأسود الدؤلي**. صنعه: أبو سعيد الحسن السكري. تحقيق: محمد حسن آل ياسين. بيروت: دار ومكتبة الهلال، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م - ١٤١٨هـ.

٦٥- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**. تحقيق: بشار عوّاد معروف. دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٦٦- الرازي، فخر الدين محمد بن عمر. **مفاتيح الغيب**. بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ.

٦٧- رضا، محمد رشيد. مجلة المنار.

٦٨- الزرقاني، عبد الباقي بن يوسف. **شرح الزرقاني على مختصر خليل**. ضبطه وصححه: عبد السلام محمد أمين. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٦٩- الزرنوجي، برهان الإسلام. **تعليم المتعلم طريق التعلم**.

٧٠- الزمخشري، محمود بن عمر. **ربيع الأبرار ونصوص الأخيار**. بيروت: مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٧١- السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين. **طبقات الشافعية الكبرى**. تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو. هجر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٧٢- السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. **السنن (سنن أبي داود)**.

٧٣- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**. بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.

٧٤- السفاريني الحنبلي، محمد بن أحمد. **غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب**. مصر: مؤسسة قرطبة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٧٥- السمرقندي، نصر بن محمد. **بستان العارفين**. مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٧٦- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. **حُسْنُ السَّمْتِ فِي الصَّمْتِ**. تحقيق: أحمد محمد سليمان. مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.

٧٧- الشاطبي، إبراهيم بن موسى. **الإفادات والإنشادات**.

٧٨- الشافعي، محمد بن إدريس. **ديوان الإمام الشافعي**. شرحه وضبط نصوصه: د. عمر فاروق الطباع. دار الأرقم.

٧٩- الشريشي، أحمد بن عبد المؤمن. **شرح مقامات الحريري**. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.

٨٠- الشعراني، عبد الوهاب بن أحمد. **تنبيه المغترين على ما خالفوا فيه سلفهم الطاهر**. المكتبة التوفيقية.

٨١- الشنقيطي، محمد عمرو بن عبد اللطيف. **تكميل النفع بما لم يثبت به وقف ولا رفع**. الجيزة: مكتب التوعية الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٨٢- شيخو، رزق الله بن يوسف. **مجاني الأدب في حدائق العرب**. بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩١٣م.

٨٣- الصفدي، خليل بن أيبك. **الوافي بالوفيات**. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٨٤- طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى. **مفتاح السعادة ومصباح السيادة**. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٨٥- الطرطوشي، أبو بكر محمد بن الوليد. **سراج الملوك**. مصر: من أوائل المطبوعات العربية، ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م.

٨٦- طرفة بن العبد، طرفة بن العبد. **ديوان طرفة بن العبد**. تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين. دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٨٧- العاملي، محمد بن حسين. **الكشكول**. تحقيق: محمد عبد الكريم النمري. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٨٨- العبيدي، محمد بن عبد الرحمن. **التذكرة السعدية**.

٨٩- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين. **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**. تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. المدينة المنورة: محمد عبد المحسن الكتبي، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

٩٠- علي بن أبي طالب، علي بن أبي طالب. **ديوان الإمام علي بن أبي طالب**.

٩١- الغزالي، محمد بن محمد. **إحياء علوم الدين**. بيروت: دار المعرفة.

٩٢- الغندجاني، الحسن بن أحمد. **فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي**.

٩٣- القدُّومي، عبد الله. **هداية الراغب وكفاية الطالب**. تحقيق: صفية بنت إدريس فلاتة. ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٩٤- القرشي، محمد بن أبي الخطاب. **جمهرة أشعار العرب**. تحقيق: علي محمد البجادي. نهضة مصر للطباعة والنشر.

٩٥- القشيري النيسابوري، مسلم بن الحجاج. **المسند الصحيح المختصر**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٩٦- القشيري، عبد الكريم بن هوازن. **الرسالة القشيرية**. تحقيق: الإمام عبد الحليم محمود، محمود بن الشريف. القاهرة: دار المعارف.

٩٧- الكيدري، قطب الدين محمد بن الحسين. **أنوار العقول من أشعار وصي الرسول**. تحقيق: كامل سلمان الجبوري. دار المحجة البيضاء، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٩٨- الماوردي، علي بن محمد. **أدب الدنيا والدين**. دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م.

٩٩- المبرد، محمد بن يزيد. **الفاضل**. القاهرة: دار الكتب المصرية، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ.

١٠٠- المستعصمي، محمد بن أيدمر. **الدر الفريد وبيت القصيد**. تحقيق: كامل سلمان الجبوري. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

١٠١- المسعودي، علي بن الحسين. **مروج الذهب ومعادن الجوهر**. تحقيق: أسعد داغر. قم: دار الهجرة، ١٤٠٩هـ.

١٠٢- المكي، محمد بن علي. **قوت القلوب في معاملة المحبوب**. تحقيق: د. عاصم إبراهيم الكيالي. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٠٣- المناوي، محمد بن عبد الرؤوف. **التيسير بشرح الجامع الصغير**. الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٠٤- النهرواني، المعافى بن زكريا. **الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي**. تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٠٥- النووي، يحيى بن شرف. **الأذكار**. الجفان والجابي، دار ابن حزم للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٠٦- النووي، يحيى بن شرف. **المنهاج شرح صحيح مسلم**. بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.

١٠٧- النويري، أحمد بن عبد الوهاب. **نهاية الأرب في فنون الأدب**. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

١٠٨- الوشاء، محمد بن أحمد. **الموشى**. تحقيق: كمال مصطفى. مصر: مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٣٧١هـ - ١٩٥٣م.

١٠٩- الوطواط، محمد بن إبراهيم. **غرر الخصائص الواضحة**. ضبطه وصححه: ابراهيم شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١١٠- موقع مدينة نابلس الإلكتروني (http://nablus-city.org/?ID=2273).

## Bibliography

1. ʻAlī ibn Abī Ṭālib, ʻAlī ibn Abī Ṭālib. **Dīwān al-Imām ʻAlī ibn Abī Ṭālib**.
2. Abū ʻUbayd al-Harawī, al-Qāsim ibn Sallām. **Al-Amthāl**. Ed. al-Duktūr ʻAbd al-Majīd Qaṭṭāmish. Dār al-Maʼmūn li-al-Turāth, 1st ed., 1400 AH- 1980.
3. al-ʻĀmilī, Muḥammad ibn Ḥusayn. **Al-Kashkūl**. Ed. Muḥammad ʻAbd al-Karīm al- Nimrī. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1st ed., 1418 AH- 1998.
4. al-ʻIrāqī, ʻAbd al-Raḥīm ibn al-Ḥusayn. **Al-Taqyīd wa-al-Īḍāḥ Sharḥ Muqaddimat Ibn al-Ṣalāḥ**. Ed. ʻAbd al-Raḥmān Muḥammad ʻUthmān. al-Madīnah al-Nabawīyah: Muḥammad ʻAbd al-Muḥsin al-Kutubī, 1st ed., 1389 AH- 1969.
5. al-ʻUbaydī, Muḥammad ibn ʻAbd al-Raḥmān. **Al-Tadhkirah al-Saʻdīyah**.
6. al-Aʻlam al-Shantamarī, Yūsuf ibn Sulaymān. **Ashʻār al-Shuʻarāʼ al-Sittah al- Jāhilīyīn**.
7. al-Ābī, Manṣūr ibn al-Ḥusayn. **Nathr al-Durr fī al-Muḥāḍarāt**. Ed. Khālid ʻAbd al- Ghanī Maḥfūẓ. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1st ed., 1424 AH- 2004.
8. al-Abshīhī, Muḥammad ibn Aḥmad. **Al-Mustaṭraf fī Kull Fann Mustaẓraf**. Bayrūt: ʻĀlam al-Kutub, 1st ed., 1419 AH.
9. al-Anṣārī, ʻAlī ibn Ibrāhīm. **Al-Qurṭ ʻalā al-Kāmil**.
10. al-Aṣbahānī, Abū al-Faraj ʻAlī ibn al-Ḥusayn. **Al-Aghānī**. Bayrūt: Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, 1st ed., 1415 AH.
11. al-Aṣbahānī, Abū Nuʻaym Aḥmad ibn ʻAbd Allāh. **Ḥilyat al-Awliyāʼ wa-Ṭabaqāt al- Aṣfiyāʼ**. al-Saʻādah, 1394 AH- 1974.
12. al-Astānbulī, Ismāʻīl Ḥaqqī. **Rūḥ al-Bayān**. Bayrūt: Dār al-Fikr.
13. al-Azharī, Khālid ibn ʻAbd Allāh. **Sharḥ al-Taṣrīḥ ʻalā al-Tawḍīḥ**. Bayrūt: Dār al- Kutub al-ʻIlmīyah, 1st ed., 1421 AH- 2000.
14. al-Baghdādī, ʻAbd al-Qādir ibn ʻUmar. **Khizānat al-Adab wa-Lubb Lubāb Lisān al- ʻArab**. Ed. ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. al-Qāhirah: Maktabat al-Khānjī, 4th ed., 1418 AH- 1997.

15. al-Baghdādī, ʻAbd al-Qādir ibn ʻUmar. **Sharḥ Abyāt Mughnī al-Labīb**. Ed. ʻAbd al-ʻAzīz Rabbāḥ, Aḥmad Yūsuf Daqqāq. Bayrūt: Dār al-Maʼmūn li-al-Turāth, 2nd ed., 1393 AH- 1414 AH.

16. al-Bājūrī, Ibrāhīm ibn Muḥammad. **Ḥāshiyat al-Bājūrī ʻalā Sharḥ al-Shanshawrī ʻalā Matn al-Raḥbīyah**.

17. al-Bakrī al-Andalusī, Abū ʻUbayd ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-ʻAzīz. **Faṣl al-Maqāl fī Sharḥ Kitāb al-Amthāl**. Ed. Iḥsān ʻAbbās. Bayrūt: Muʼassasat al-Risālah, 1st ed., 1971.

18. al-Baṣrī, ʻAlī ibn Abī al-Faraj. **Al-Ḥamāsah al-Baṣrīyah**. Ed. Mukhtār al-Dīn Aḥmad. Bayrūt: ʻĀlam al-Kutub.

19. al-Baṭalyawsī, ʻAbd Allāh ibn Muḥammad. **Al-Iqtiḍāb fī Sharḥ Adab al-Kātib**. Ed. Muṣṭafá al-Saqqā and Ḥāmid ʻAbd al-Majīd. al-Qāhirah: Maṭbaʻat Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, 1996.

20. al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. **Shuʻab al-Īmān**. Ed. ʻAbd al-ʻAlī ʻAbd al-Ḥamīd Ḥāmid. al-Riyāḍ: Maktabat al-Rushd, 1st ed., 1423 AH- 2003.

21. al-Bayhaqī, Ibrāhīm ibn Muḥammad. **Al-Maḥāsin wa-al-Masāwiʼ**.

22. al-Buḥturī, al-Walīd ibn ʻUbayd. **Al-Ḥamāsah**. Ed. Dr. Muḥammad Ibrāhīm Ḥuwwar, Aḥmad Muḥammad ʻUbayd. Abū Ẓabī: Hayʼat Abū Ẓabī li-al-Thaqāfah wa-al-Turāth, 1428 AH- 2007.

23. al-Būṣayrī, Aḥmad ibn Abī Bakr. **Miṣbāḥ al-Zujājah fī Zawāʼid Ibn Mājah**. Ed. Muḥammad al-Muntaqá al-Kishnāwī. Bayrūt: Dār al-ʻArabīyah, 2nd ed., 1403 AH.

24. al-Bustī, ʻAlī ibn Muḥammad. **Qaṣīdat ʻUnwān al-Ḥikam**. Ed. ʻAbd al-Fattāḥ Abū Ghuddah. Ḥalab: Maktab al-Maṭbūʻāt al-Islāmīyah, 1st ed., 1404 AH- 1984.

25. al-Damāmīnī, Muḥammad ibn Abī Bakr. **Sharḥ al-Damāmīnī ʻalā Mughnī al- Labīb**. Ed. al-Shaykh Aḥmad ʻIzzū ʻInāyah. Muʼassasat al-Tārīkh al-ʻArabī.

26. al-Dhahabī, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad. **Tārīkh al-Islām wa-Wafayāt al-Mashāhīr wa-al-Aʻlām**. Ed. Bashshār ʻAwwād Maʻrūf. Dār al-Gharb al- Islāmī, 1st ed., 2003.

27. al-Du'alī, Abū al-Aswad. **Dīwān Abī al-Aswad al-Du'alī**. Prepared by: Abū Sa'īd al-Ḥasan al-Sukkarī. Ed. Muḥammad Ḥasan Āl Yāsīn. Bayrūt: Dār wa-Maktabat al-Hilāl, 2nd ed., 1418 AH- 1998.

28. al-Ghandajānī, al-Ḥasan ibn Aḥmad. **Farḥat al-Adīb fī al-Radd 'alā Ibn al-Sīrāfī**.

29. al-Ghazālī, Muḥammad ibn Muḥammad. **Iḥyā' 'Ulūm al-Dīn**. Bayrūt: Dār al- Ma'rifah.

30. al-Ḥamawī, Yāqūt ibn 'Abd Allāh. **Mu'jam al-Udabā'**. Ed. Iḥsān 'Abbās. Bayrūt: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1st ed., 1414 AH- 1993.

31. al-Ḥubayshī, Muḥammad ibn 'Abd al-Raḥmān. **Nashr Ṭayy al-Ta'rīf fī Faḍl Ḥamalat al-'Ilm al-Sharīf**. Jiddah: Dār al-Minhāj, 1st ed., 1417 AH- 1997.

32. al-Ḥuṣrī al-Qayrawānī, Ibrāhīm ibn 'Alī. **Zahr al-Ādāb wa-Thamar al-Albāb**. Bayrūt: Dār al-Jīl.

33. al-Ḥuṣrī, Ibrāhīm ibn 'Alī. **Nūr al-Ṭarf wa-Nūr al-Ẓarf**.

34. al-Jāḥiẓ, 'Amr ibn Baḥr. **Al-Maḥāsin wa-al-Aḍdād**. Bayrūt: Dār al-Hilāl, 1423 AH.

35. al-Jīlānī, 'Abd al-Qādir ibn Mūsá. **Al-Ghunyah li-Ṭālibī Ṭarīq al-Ḥaqq**. Ed. Abū 'Abd al-Raḥmān Ṣalāḥ ibn Muḥammad ibn 'Uwayḍah. Bayrūt: Dār al- Kutub al-'Ilmīyah, 1st ed., 1417 AH- 1997.

36. al-Kaydarī, Quṭb al-Dīn Muḥammad ibn al-Ḥusayn. **Anwār al-'Uqūl min Ash'ār Waṣī al-Rasūl**. Ed. Kāmil Salmān al-Jubūrī. Dār al-Maḥajjah al- Bayḍā', 1st ed., 1419 AH- 1999.

37. al-Khaṭīb al-Baghdādī, Aḥmad ibn 'Alī. **Al-Faqīh wa-al-Mutafaqqih**. Ed. Abū 'Abd al-Raḥmān 'Ādil ibn Yūsuf al-'Azzāzī. al-Su'ūdīyah: Dār Ibn al-Jawzī, 2nd ed., 1421 AH.

38. al-Khaṭīb al-Baghdādī, Aḥmad ibn 'Alī. **Al-Jāmi' li-Akhlāq al-Rāwī wa-Ādāb al- Sāmi'**. Ed. Dr. Maḥmūd al-Ṭaḥḥān. al-Riyāḍ: Maktabat al-Ma'ārif.

39. al-Khaṭīb al-Baghdādī, Aḥmad ibn 'Alī. **Al-Muttafiq wa-al-Muftariq**. Ed. Muḥammad Ṣādiq Āydin al-Ḥāmidī. Dimashq: Dār al-Qādirī, 1st ed., 1417 AH- 1997.

40. al-Khaṭīb al-Baghdādī, Aḥmad ibn ʻAlī. **Tārīkh Baghdād**. Ed. Bashshār ʻAwwād Maʻrūf. Bayrūt: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1st ed., 1422 AH- 2002.

41. al-Khawārizmī, Muḥammad ibn al-ʻAbbās. **Mufīd al-ʻUlūm wa-Mubīd al-Humūm**. Bayrūt: al-Maktabah al-ʻAṣrīyah, 1418 AH.

42. al-Makkī, Muḥammad ibn ʻAlī. **Qūt al-Qulūb fī Muʻāmalat al-Maḥbūb**. Ed. Dr. ʻĀṣim Ibrāhīm al-Kayyālī. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 2nd ed., 1426 AH- 2005.

43. al-Manāwī, Muḥammad ibn ʻAbd al-Raʼūf. **Al-Taysīr bi-Sharḥ al-Jāmiʻ al-Ṣaghīr**. al- Riyāḍ: Maktabat al-Imām al-Shāfiʻī, 3rd ed., 1408 AH- 1988.

44. al-Masʻūdī, ʻAlī ibn al-Ḥusayn. **Murūj al-Dhahab wa-Maʻādin al-Jawhar**. Ed. Asʻad Dāghir. Qum: Dār al-Hijrah, 1409 AH.

45. al-Māwardī, ʻAlī ibn Muḥammad. **Adab al-Dunyā wa-al-Dīn**. Dār Maktabat al- Ḥayāt, 1986.

46. al-Mubarrad, Muḥammad ibn Yazīd. **Al-Fāḍil**. al-Qāhirah: Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, 3rd ed., 1421 AH.

47. al-Mustaʻṣimī, Muḥammad ibn Ay damar. **Al-Durr al-Farīd wa-Bayt al-Qaṣīd**. Ed. Kāmil Salmān al-Jubūrī. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1st ed., 1436 AH- 2015.

48. al-Nahrawānī, al-Maʻāfá ibn Zakarīyā. **Al-Jalīs al-Ṣāliḥ al-Kāfī wa-al-Anīs al-Nāṣiḥ al-Shāfī**. Ed. ʻAbd al-Karīm Sāmī al-Jundī. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1st ed., 1426 AH- 2005.

49. al-Nawawī, Yaḥyā ibn Sharaf. **Al-Adhkār**. al-Jaffān wa-al-Jābī - Dār Ibn Ḥazm li- al- Ṭibāʻah wa-al-Nashr, 1st ed., 1425 AH- 2004.

50. al-Nawawī, Yaḥyā ibn Sharaf. **Al-Minhāj Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim**. Bayrūt: Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, 2nd ed., 1392 AH.

51. al-Nuwayrī, Aḥmad ibn ʻAbd al-Wahhāb. **Nihāyat al-Arab fī Funūn al-Adab**. al- Qāhirah: Dār al-Kutub wa-al-Wathāʼiq al-Qawmīyah, 1st ed., 1423 AH.

52. al-Qaddūmī, ʻAbd Allāh. **Hidāyat al-Rāghib wa-Kifāyat al-Ṭālib**. Ed. Ṣafīyah bint Idrīs Falātah, 1430 AH- 2009.

53. al-Qurashī, Muḥammad ibn Abī al-Khaṭṭāb. **Jamharat Ash'ār al-'Arab**. Ed. 'Alī Muḥammad al-Bajjādī. Nahḍat Miṣr li-al-Ṭibā'ah wa-al-Nashr.

54. al-Qushayrī al-Naysābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj. **Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar**. Ed. Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī. Bayrūt: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.

55. al-Qushayrī, 'Abd al-Karīm ibn Hawāzin. **Al-Risālah al-Qushayrīyah**. Ed. al-Imām 'Abd al-Ḥalīm Maḥmūd, Maḥmūd ibn al-Sharīf. al-Qāhirah: Dār al-Ma'ārif.

56. al-Rāzī, Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn 'Umar. **Mafātīḥ al-Ghayb**. Bayrūt: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 3rd ed., 1420 AH.

57. al-Ṣafadī, Khalīl ibn Aybak. **Al-Wāfī bi-al-Wafayāt**. Ed. Aḥmad al-Arna'ūṭ and Turkī Muṣṭafá. Bayrūt: Dār Iḥyā' al-Turāth, 1420 AH- 2000.

58. al-Saffārīnī al-Ḥanbalī, Muḥammad ibn Aḥmad. **Ghidhā' al-Albāb fī Sharḥ Manẓūmat al-Ādāb**. Miṣr: Mu'assasat Qurṭubah, 2nd ed., 1414 AH- 1993.

59. al-Sakhāwī, Muḥammad ibn 'Abd al-Raḥmān. **Al-Ḍaw' al-Lāmi' li-Ahl al-Qarn al- Tāsi'**. Bayrūt: Manshūrāt Dār Maktabat al-Ḥayāt.

60. al-Samarqandī, Naṣr ibn Muḥammad. **Bustān al-'Ārifīn**. Mu'assasat al-Kutub al- Thaqāfīyah, 3rd ed., 1414 AH- 1993.

61. al-Sha'rānī, 'Abd al-Wahhāb ibn Aḥmad. **Tanbīh al-Mughtarrīn 'alā mā Khālafū fīhi Salafahum al-Ṭāhir**. al-Maktabah al-Tawfīqīyah.

62. al-Shāfi'ī, Muḥammad ibn Idrīs. **Dīwān al-Imām al-Shāfi'ī**. Explained and edited by: Dr. 'Umar Fārūq al-Ṭabbā'. Dār al-Arqam.

63. al-Sharīshī, Aḥmad ibn 'Abd al-Mu'min. **Sharḥ Maqāmāt al-Ḥarīrī**. Bayrūt: Dār al- Kutub al-'Ilmīyah, 2nd ed., 1427 AH- 2006.

64. al-Shāṭibī, Ibrāhīm ibn Mūsā. **Al-Ifādāt wa-al-Inshādāt**.

65. al-Shinqīṭī, Muḥammad 'Amr ibn 'Abd al-Laṭīf. **Takmīl al-Naf' bimā lam Yuthbit bihi Waqf wa-lā Raf'**. al-Jīzah: Maktab al-Taw'īyah al-Islāmīyah, 1st ed., 1410 AH- 1989.

66. al-Sijistānī, Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ash'ath. **Al-Sunan (Sunan Abī Dāwūd)**.

67. al-Subkī, ʻAbd al-Wahhāb ibn Taqī al-Dīn. **Ṭabaqāt al-Shāfiʻīyah al-Kubrā**. Ed. Maḥmūd Muḥammad al-Ṭannāḥī, ʻAbd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw. Hajar li-al- Ṭibāʻah wa-al-Nashr, 2nd ed., 1413 AH.

68. al-Suyūṭī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. **Ḥusn al-Samt fī al-Ṣamt**. Ed. Aḥmad Muḥammad Sulaymān. Miṣr: Dār al-ʻIlm wa-al-Īmān li-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, 2010.

69. al-Ṭarṭūshī, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Walīd. **Sirāj al-Mulūk**. Miṣr: min Awāʼil al- Maṭbūʻāt al-ʻArabīyah, 1289 AH- 1872.

70. al-Thaʻālibī, ʻAbd al-Malik ibn Muḥammad. **Al-Iʻjāz wa-al-Ījāz**. al-Qāhirah: Maktabat al-Qurʼān.

71. al-Thaʻālibī, ʻAbd al-Malik ibn Muḥammad. **Al-Tamthīl wa-al-Muḥāḍarah**. Ed. ʻAbd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw. al-Dār al-ʻArabīyah li-al-Kitāb, 2nd ed., 1401 AH- 1981.

72. al-Thaʻālibī, ʻAbd al-Malik ibn Muḥammad. **Yatīmat al-Dahr fī Maḥāsin Ahl al- ʻAṣr**. Ed. Dr. Mufīd Muḥammad Qamḥīyah. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1st ed., 1403 AH- 1983.

73. al-Washshāʼ, Muḥammad ibn Aḥmad. **Al-Muwashshá**. Ed. Kamāl Muṣṭafá. Miṣr: Maktabat al-Khānjī, 2nd ed., 1371 AH- 1953.

74. al-Waṭwāṭ, Muḥammad ibn Ibrāhīm. **Ghurar al-Khaṣāʼiṣ al-Wāḍiḥah**. Edited and corrected by: Ibrāhīm Shams al-Dīn. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1st ed., 1429 AH- 2008.

75. al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʻUmar. **Rabīʻ al-Abrār wa-Nuṣūṣ al-Akhyār**. Bayrūt: Muʼassasat al-Aʻlamī, 1st ed., 1412 AH.

76. al-Zarnūjī, Burhān al-Islām. **Taʻlīm al-Mutaʻallim Ṭarīq al-Taʻallum**.

77. al-Zurqānī, ʻAbd al-Bāqī ibn Yūsuf. **Sharḥ al-Zurqānī ʻalā Mukhtaṣar Khalīl**. Edited and corrected by: ʻAbd al-Salām Muḥammad Amīn. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1st ed., 1422 AH- 2002.

78. Ibn ʻAbd al-Barr, Yūsuf ibn ʻAbd Allāh. **Bahjat al-Majālis wa-Uns al-Majālis**.

79. Ibn ʻAbd al-Barr, Yūsuf ibn ʻAbd Allāh. **Jāmiʻ Bayān al-ʻIlm wa-Faḍlih**. Ed. Abī al- Ashbāl al-Zuhayrī. al-Suʻūdīyah: Dār Ibn al-Jawzī, 1st ed., 1414 AH- 1994.

80. Ibn ʻAbd al-Hādī, Yūsuf ibn Ḥasan. **Al-Nihāyah fī Ittiṣāl al-Riwāyah**. Ed. Committee. Sūriyā: Dār al-Nawādir, 1st ed., 1432 AH- 2011.

81. Ibn ʻAbd Rabbih al-Andalusī, Aḥmad ibn Muḥammad. **Al-ʻIqd al-Farīd**. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1st ed., 1404 AH.

82. Ibn ʻAqīl, ʻAlī ibn ʻAqīl. **Kitāb al-Funūn**. Ed. Jurj al-Maqdisī. Bayrūt: Dār al-Mashriq, 1970.

83. Ibn ʻAsākir, ʻAlī ibn al-Ḥasan. **Tārīkh Dimashq**. Ed. ʻAmr ibn Gharāmah al-ʻAmrawī. Dār al-Fikr li-al-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, 1415 AH- 1995.

84. Ibn al-Bannā, al-Ḥasan ibn Aḥmad. **Al-Risālah al-Mughnīyah fī al-Sukūt wa- Luzūm al-Buyūt**. Ed. ʻAbd Allāh Yūsuf al-Jadīʻ. al-Riyāḍ: Dār al-ʻĀṣimah, 1st ed., 1409 AH.

85. Ibn al-Fuwaṭī al-Shaybānī, ʻAbd al-Razzāq ibn Aḥmad. **Majmaʻ al-Ādāb fī Muʻjam al-Alqāb**. Ed. Muḥammad al-Kāẓim. Īrān: Muʼassasat al-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, 1st ed., 1416 AH.

86. Ibn al-Jawzī, ʻAbd al-Raḥmān ibn ʻAlī. **Al-Muntaẓam fī Tārīkh al-Umam wa-al- Mulūk**. Ed. Muḥammad and ʻAbd al-Qādir ʻAṭā. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1st ed., 1412 AH- 1992.

87. Ibn al-Jawzī, ʻAbd al-Raḥmān ibn ʻAlī. **Ṣifat al-Ṣafwah**. Ed. Aḥmad ibn ʻAlī. al-Qāhirah: Dār al-Ḥadīth, 1421 AH- 2000.

88. Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad. **Ghāyat al-Nihāyah fī Ṭabaqāt al- Qurrāʼ**. Maktabat Ibn Taymiyyah, 1st ed.

89. Ibn al-Muʻtazz, ʻAbd Allāh ibn Muḥammad. **Dīwān Ibn al-Muʻtazz**.

90. Ibn Diḥyah al-Kalbī, ʻUmar ibn Ḥasan. **Al-Muṭrib min Ashʻār Ahl al-Maghrib**. Ed. Ibrāhīm al-Abyārī, Ḥāmid ʻAbd al-Majīd, Aḥmad Badawī. Bayrūt: Dār al-ʻIlm li-

al- Jamī', 1374 AH- 1955.

91. Ibn Dirham, 'Abd al-Raḥmān ibn 'Abd Allāh. **Nuzhat al-Abṣār bi-Ṭarā'if al-Akhbār wa-al-Ash'ār**. Bayrūt: Dār al-'Abbād.

92. Ibn Ḥamdūn, Muḥammad ibn al-Ḥasan. **Al-Tadhkirah al-Ḥamdūnīyah**. Bayrūt: Dār Ṣādir, 1st ed., 1417 AH.

93. Ibn Ḥazm al-Andalusī, 'Alī ibn Aḥmad. **Rasā'il Ibn Ḥazm al-Andalusī**. Ed. Iḥsān 'Abbās. al-Mu'assasah al-'Arabīyah li-al-Dirāsāt wa-al-Nashr.

94. Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān. **Al-Iḥsān fī Taqrīb Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān**. Arranged by: al-Amīr 'Alā' al-Dīn 'Alī ibn Balbān al-Fārisī. Ed. Shu'ayb al-Arna'ūṭ. Bayrūt: Mu'assasat al-Risālah, 1st ed., 1408 AH- 1988.

95. Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān. **Rawḍat al-'Uqalā' wa-Nuzhat al-Fuḍalā'**. Ed. Muḥammad Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd. Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.

96. Ibn Hishām, 'Abd Allāh ibn Yūsuf. **Mughnī al-Labīb 'an Kutub al-A'ārīb**. Ed. and explained by: Dr. 'Abd al-Laṭīf Muḥammad al-Khaṭīb. al-Kuwayt: al-Majlis al-Waṭanī li-al-Thaqāfah, 1st ed., 1421 AH.

97. Ibn Kathīr, Ismā'īl ibn 'Umar. **Al-Bidāyah wa-al-Nihāyah**. Ed. 'Abd Allāh ibn 'Abd al- Muḥsin al-Turkī. Dār Hajar, 1st ed., 1418 AH- 1997.

98. Ibn Khallikān, Aḥmad ibn Muḥammad. **Wafayāt al-A'yān wa-Anbā' Abnā' al- Zamān**. Ed. Iḥsān 'Abbās. Bayrūt: Dār Ṣādir, 1994.

99. Ibn Mājah, Muḥammad ibn Yazīd. **Al-Sunan li-Ibn Mājah**. Ed. Markaz al-Buḥūth bi-Dār al-Ta'ṣīl. Dār al-Ta'ṣīl, 1st ed., 1435 AH- 2014.

100. Ibn Mufliḥ, 'Abd Allāh Muḥammad. **Al-Ādāb al-Shar'īyah**. Ed. Shu'ayb al-Arna'ūṭ and 'Umar al-Qiyām. Bayrūt: Mu'assasat al-Risālah, 3rd ed., 1419 AH, 1999.

101. Ibn Munqidh, Usāmah ibn Murshid. **Lubāb al-Ādāb**. Ed. Aḥmad Muḥammad Shākir. al-Qāhirah: Maktabat al-Sunnah, 2nd ed., 1407 AH- 1987.

102. Ibn Qutaybah al-Dīnawarī, 'Abd Allāh ibn Muslim. **'Uyūn al-Akhbār**. Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1418 AH.

103. Ibn Shams al-Khilāfah, Ja'far ibn Muḥammad. **Al-Ādāb al-Nāfi'ah bi-al-Alfāẓ al- Mukhtārah al-Jāmi'ah**.

104. Ibn Taymiyyah, Aḥmad ibn 'Abd al-Ḥalīm. **Dar' Ta'āruḍ al-'Aql wa-al-Naql**. Ed. Dr. Muḥammad Rashād Sālim. al-Su'ūdīyah: Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Su'ūd al-Islāmīyah, 2nd ed., 1411 AH- 1991.

105. Ibn Taymiyyah, Aḥmad ibn 'Abd al-Ḥalīm. **Majmū' al-Fatāwá**. Compiled by: 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim. al-Madīnah al-Nabawīyah: Mujamma' al- Malik Fahd, 1416 AH- 1995.

106. Riḍā, Muḥammad Rashīd. **Majallat al-Manār**.

107. Shaykhū, Rizq Allāh ibn Yūsuf. **Majānī al-Adab fī Ḥadā'iq al-'Arab**. Bayrūt: Maṭba'at al-Ābā' al-Yasū'īyīn, 1913.

108. Ṭarafah ibn al-'Abd, Ṭarafah ibn al-'Abd. **Dīwān Ṭarafah ibn al-'Abd**. Ed. Mahdī Muḥammad Nāṣir al-Dīn. Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 3rd ed., 1423 AH- 2002.

109. Ṭāshkubrī Zādah, Aḥmad ibn Muṣṭafá. **Miftāḥ al-Sa'ādah wa-Miṣbāḥ al-Siyādah**. Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1st ed., 1405 AH- 1985.

110. Nablus City website: (http://nablus-city.org/?ID=2273).

6

The Sixth Issue
Rabi' al-Ākhir 1447
October 2025

# Journal of Hanbali Fiqh and its Principles

A refereed scientific journal concerned with the publication of research and studies related to Hanbali jurisprudence and its principles, published biannually Issued by Rakaez Center for Studies and Research

## Verified Manuscripts


- Five Biographical Accounts of al-Shams Ibn Mufliḥ (d. 763 AH)
  **Editor: Mashārī bin ʿAbd al-Raḥmān bin Burayk al-Sullamī**
- Ithāf al-Talāmidhah bi-Naṣāʾiḥ al-Asātidhah (Gifting Students with the Counsel of Teachers) by Shaykh ʿAbd al-Fattāḥ bin Yūsuf al-Nābulusī al-Ḥanbalī (d. 1363 AH)
  **Editor: Dr. ʿAbd Allāh bin ʿAlī bin Yaḥyā Faqīh**
- A Fatwā on the Ownership of Low-Lying Tracts (al-aghwār), Hollows (al-awkār), and Other Mawāt "dead" lands by Qāḍī ʿAbd Allāh bin Ṣāliḥ al-Khalīfī (d. 1381 AH)
  **Editor: Dr. Hānī bin Sālim bin Muṣliḥ al-Ḥārithī**


## Research and studies


- Emendations (istidrākāt) by Shaykh Muḥammad al-Amīn al-Shinqīṭī to Ibn Qudāmah's Rawḍat al-Nāẓir regarding the legal proofs (al-adilla al-sharʿiyya), as reflected in his Mudhakkirah fī Uṣūl al-Fiqh: A Collection and Study.
  **Prof. ʿAbd al-Raḥmān bin ʿAlī bin Muqbil al-Ḥaṭṭāb**
- The Ḥanbalī school of jurisprudence: Its History, Leading Figures, and Phases
  **Dr. Muḥammad Ṭāriq ʿAlī al-Fawzān**
- Juridical Distinctions (al-furūq al-fiqhiyya) concerning intention (al-niyyah) in acts of worship within the Ḥanbalī school.
  **Dr. Ḥasan Muḥammad Ḥasan Aḥmad (Ibn Abī Kūʿ)**
- The Uṣūlī and Fiqh opinions of Abū al-Ḥasan al-Khazrī al-Ḥanbalī (d. after 370 AH)
  **Ḥalīm bin Manṣūr bin Qudūr Mudabbir**
- Uṣūlī issues in which the preferred opinions (tarjīḥāt) differ between Ibn Mufliḥ and al-Mardāwī
  **Bilāl bin Ṣāliḥ bin Muḥammad al-Hawsāwī**


## Essays and Others


- Questions on selected uṣūlī issues
  **an interview with Prof. ʿIyāḍ bin Nāmī al-Sullamī**
- Issues cited outside their expected locus (mażinnah) in Ibn Bālbān al-Ḥanbalī's (d. 1083 AH) Mukhtaṣar al-Ifādāt (Concise Beneficial Notes)
  **Dr. ʿAbd al-Raḥmān bin ʿAlī bin Muḥammad al-ʿAskar**
- The Ḥanbalis in the travelogue (rihla) of Qāḍī Abū Bakr Ibn al-ʿArabī al-Mālikī (d. 543 AH)
  **Dr. Ṭāriq bin ʿAbd al-Raḥmān bin Muḥammad al-Ḥammūdī**


Indexing and cataloging

ISSN 2958-5023
2958-5015